صحيفة اليوث تايمز

صحيفة فلسطينية شهرية

تشرين ثاني/ كانون اول ١٩٩٩

العدد التاسع

بين التعليم الموازي وإعادة امتحان «التوجيهي» ... خيارات متعددة

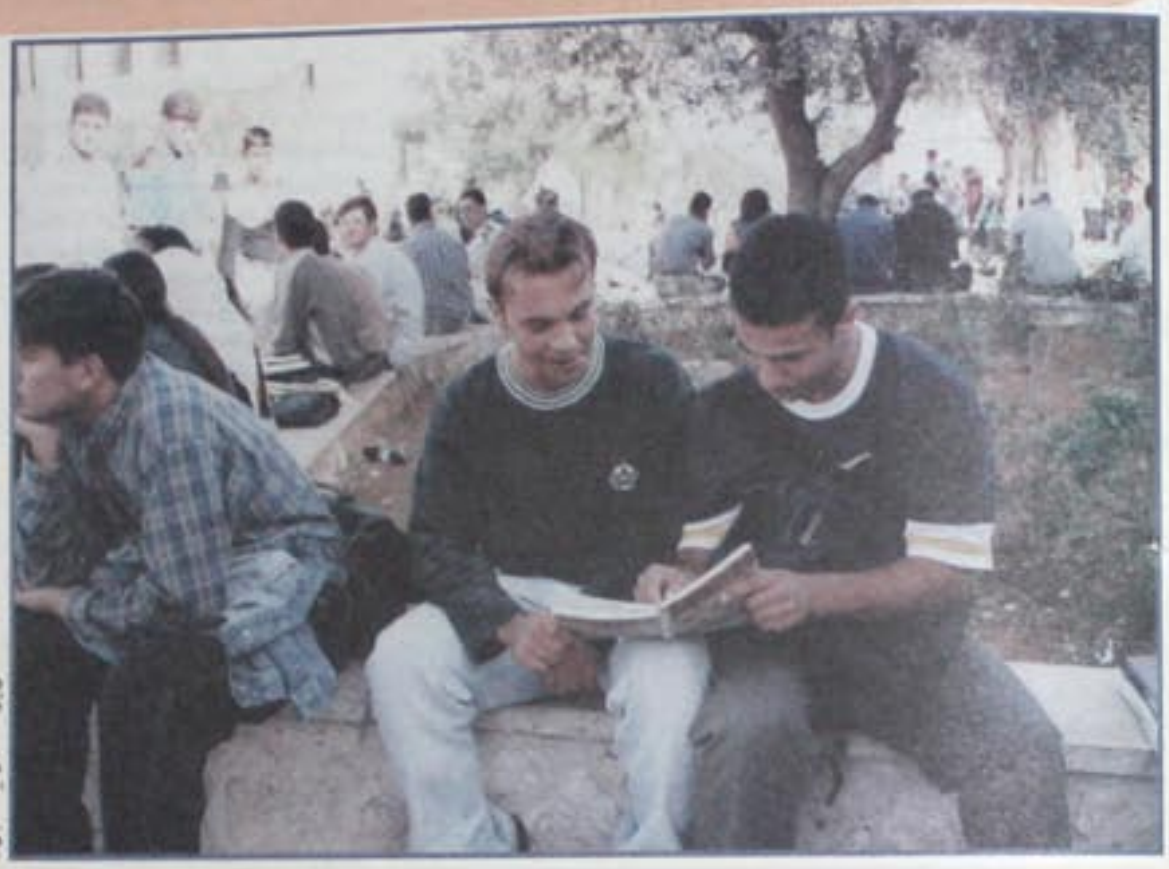

تصوير: نصري مقبول

تقرير:
حمدي حمامرة

عشرين فقط

«منذ صغري وانا احب مهنة الصحافة واحلم في ان اصبح صحافية يوما ما. دفعني هذا الحب إلى الدراسة اكثر واكثر لاتمكن من الحصول على معدل جيد. حصلت على معدل ٧٤.٨ في التوجيهي، وبعدها تقدمت بطلب الالتحاق إلى جامعة النجاح لدراسة الصحافة.

اصابني الذعر عندما اكتشفت ان عشرين فقط تفصل بيني وبين تحقيق حلمي، إذ ان معدل القبول في كلية الصحافة ٧٥٪... اعتقد انك تفهم الآن حالة اليأس التي سببتها لي الصحافة يوما ما..»

هذا ما قالته الطالبة سماح صالح من نابلس، والتي اضافت: «اشعر بالحزن لانني لم استطع دراسة المواضيع الذي احبه، الامر الذي فرض علي دراسة خياري الثاني. اعرف ان هناك العديد من الطلاب يعانون مما اعاني، وامل ان تعيد الجامعات النظر بمعايير القبول».

للرد على مشكلة سماح، اتصلت «اليوث تايمز» مرارا وتكرارا بجامعة النجاح، وفي النهاية تمكنا من الحديث مع السيد وضاح الكوني، رئيس قسم التسجيل بكلية التربية الذي قال: «لا شك ان معدل سماح قريب جدا من علامة القبول بكلية الاداب-قسم الصحافة، ولكن في العادة تحدد وزارة التعليم العالي عدد الطلاب الذين يجب قبولهم في كل كلية، لذا فإن الجامعة تختار اعلى معدلات المتقدمين. انصح سماح بمواصلة دراستها بكلية التربية لمدة سنة، وإن حصلت على معدل جيد فإنها تستطيع التحويل إلى قسم الصحافة».

تجدر الإشارة إلى ان الجامعة تعتمد في قبولها للطلاب على معدل التوجيهي، وهناك امتحان مستوى في اللغة الإنجليزية، حيث يتم تحديد علامة القبول قياسا بعدد الطلاب المتقدمين لكل كلية.

قصة مكررة

وقالت طالبة اخرى: لقد حصلت على معدل ٨٧.٨٪ في التوجيهي، وتقدمت بطلب الامتحان إلى جامعة بيرزيت لدراسة الهندسة كخيار اول والعلوم كخيار ثاني والتجارة كخيار ثالث.

شعرت بالصدمة لرفض الخيار الأول، لأن معدلي يقل بعشرين عن معدل القبول. ذهبت إلى مكتب التسجيل علني استطيع اقناعهم بقبولي، ولكن ردهم اصابني بصدمة اكبر: لقد نصحوني بالانضمام إلى نظام التعليم الموازي لدراسة الهندسة، الامر الذي يعني ان ادفع مبلغ ٥٠٠ دينار اردني زيادة عن المبلغ المقرر دفعه، او ان ادرس في كلية العلوم مدة عام، وبعدها احول إلى كلية الهندسة إن حصلت على معدل جيد.

فكرت مليا، وفي النهاية قررت دراسة التجارة، وفي الحقيقة انا لا احب هذا الموضوع، الامر الذي سينعكس على تحصيلي.

لا افهم لماذا لا تطبق الجامعة نظام امتحان القبول، ومن ثم تجمع المعدل مع معدل التوجيهي وتاخذ النتيجة، ولاكون اكثر صراحة فانا لست متفائلة، إن كنت سأستمر في الدراسة، او حتى النجاح في الامتحانات، تصور ان كل ذلك قد حدث بسبب العشرين.

وقال طالب آخر: حصلت على معدل ٧٣٪ في التوجيهي، ولأني دوما حلمت في ان اصبح طبيبا او ممرضا يوما ما، تقدمت بطلب للالتحاق بجامعة بيت لحم لدراسة التمريض، وانا على علم بان إجراءات القبول في هذه الكلية تركز على المقابلة الشخصية وامتحان القبول، اكثر من تركيزها على معدل التوجيهي. ولكن قررت الجامعة لاحقا انني لا استطيع دراسة التمريض، بل يمكن ان ادرس العلوم-موضوع خياري الثاني.

صدقوني اشعر بالتعاسة، لأني ادرس موضوعا لا ارغب به. اتامل من الجامعة ان تعطي الطلاب، مثلي، فرصة لدراسة الموضوع الذين يرغبون فيه، دون خلق عقبات في طريقنا.

بالأرقام

وفي استبانة اجرتها «اليوث تايمز» وشارك فيها ٩٠ طالبا وطالبة من جامعتي بيرزيت وبيت لحم، تبين ان ١٣.١٪ (٢٨ طالب) ممن شملتهم الاستبانة تم رفضهم لدراسة الموضوع الذي يرغبون به، وبالتالي كان عليهم دراسة موضوع خيارهم الثاني او حتى الثالث، في حين مثل ٧١.٤٪ من (٢٨ طالب) رفضهم باسباب تتعلق بمعايير القبول. واجاب ٧٥.٠٪ من مجموع الطلاب ان معايير القبول لا تعكس القدرات الحقيقية للطلاب، في حين اشار ٧٨.٨٪ ان خبرة وتجربة الطالب في موضوع ما يجب ان تؤخذ بعين الإعتبار.

كما عبر العديد من الطلاب عن رغبتهم في رجراء بعض التغييرات بشأن معايير القبول منها:

- تخفيض علامة القبول.
- إدخال امتحان قبول في جامعة بيرزيت، لزيادة الفرصة امام قبول الطلبة.
- اخذ ميول ورغبات الطالب بعين الإعتبار.
- التخلص من نظام التعليم الموازي.

كما عبر عدد منهم عن غضبهم وياسهم، كونهم لن يتمكنوا من اجتياز الامتحانات، لانهم لا يحبون المواضيع التي يدرسونها.

نظام التعليم الموازي

يجبر العديد من الطلاب الفلسطينيين سنويا على التخلي عن احلامهم، لأنهم لم يحصلوا على معدل جيد في الثانوية العامة يمكنهم من دراسة المواضيع التي يرغبونها. نتيجة لذلك تجدهم إما يدرسون مواضيع بعيدة كل البعد عن اهتماماتهم، او يتخلون عن فكرة مواصلة التعليم، او ينتظرون سنة أخرى، ربما يعيدون فيها تقديم امتحان «التوجيهي» لتحسين معدلهم.

على من يقع اللوم حول هذه المسألة؟ الطالب ام المدرسة ام الجامعة، ام العقلية الفلسطينية التي لازالت تركز على العلامة اكثر من تركيزها على الميول والتجارب؟ بالتاكيد يقع ولو جزء من هذه المشكلة على كاهل الجامعات الفلسطينية.

وكما بينت احصائيات وزارة التعليم العالي (العام ٩٨-٩٩)، فان عدد المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغت ٢٤ مؤسسة للتعليم العالي، تضم اكثر من ٦٧ الف طالب، وفق زيادة محتملة لعدد الطلاب، الامر الذي قد يرهق المراكز والمؤسسات التعليمية، ويقلل من قدرتها الاستيعابية.

تتشابه المؤسسات التعليمية إلى حد كبير بشروط القبول، حيث ان المتطلب الاساسي حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة، او ما يعادلها، بمعدل ٦٥٪ فما فوق في بعض الجامعات، وضرورة تقديمه علامات اخر ثلاث سنوات درسها الطالب. وكل الجامعات الفلسطينية تعطي استثناء للسجناء، وابناء الشهداء... الخ.

منذ بضع سنوات قامت بعض الجامعات الفلسطينية بتبني ما يعرف باسم «نظام التعليم الموازي»، الذي يصفه غسان عباسي، رئيس «دائرة القبول والتسجيل بجامعة بيرزيت بكونه نظاما جاء كبديل لدراسة الطلاب في الخارج، حيث يمنح الطلاب الذين تم رفض طلبات التحاقهم في الجامعات الاخرى، فرصة لمواصلة تعليمهم». إن رسوم الالتحاق في نظام التعليم الموازي هي اعلى من الدراسة المنتظمة، لذا فإن اكثر الطلاب المنتفضين في هذا النظام من الطبقات الأوفر حظا». ويضيف ان العائدات المالية التي يتم الحصول عليها من هذا النظام تستخدم في تغطية بعض مصاريف الجامعة الضرورية.

ولإلقاء مزيد من الضوء حول مسالة التعليم الموازي، قابلت «اليوث تايمز» جمال حسين، مدير التخطيط والاعتماد بوزارة التعليم العالي، حيث قال: «لقد تم تبني نظام التعليم الموازي لإعطاء الطلاب، الذين يرغبون به، فرصة لدراسة ما يرغبون».

وتجدر الإشارة إلى ان ثمن الساعة المعتمدة الواحدة في هذا النظام من (٦٠-٧٠) دينار اردني، حيث يتم استغلال المبالغ المحصلة في تغطية بعض مصاريف الجامعات.

وعند سؤاله حول معايير القبول، اجاب حسين: «لقد تم تحديد معايير القبول قبل ان اتولى منصبي، حيث ان دراسة بعض التخصصات كالهندسة والطب مثلا تتطلب معدلا اعلى من ٦٥٪، بصورة عامة». وتختار كل جامعة لجنة من طرفها لتجتمع مع وزارة التعليم العالي، وذلك لتحديد معايير القبول فيها وتحاول كل جامعة تبني هذه المعايير وتطبيقها إلى حد ما. ولكن هناك استثناءات لأطفال الشهداء والسجناء وابنائهم.

هناك بعض الطلاب يتفوقون في مواضيع معينة، ولكن مستواهم متدن في المواضيع الأخرى، الامر الذي يؤثر سلبا على معدلهم العام، لذا تجدهم يعيدون امتحان الثانوية العامة اكثر من مرة لتحصيل معدل افضل يؤهلهم لدراسة المواضيع التي يرغبون بها. لا شك في ان المعدل العام يعطي الجامعات فرصة توزيع الطلاب على الكليات المختلفة، فلو لم يتم التركيز على المعدل لوجدت غالبية الطلاب يدرسون الهندسة والطب، وللاسف، فإن غالبية الطلبة لا تزال تفضل التعليم الأكاديمي على التعليم المهني والتقني، الذي يحتاجه المجتمع.

يصدر هذا العدد تحت رعاية

BILANCE

FRIEDRICH NAUMANN FOUNDATION

الجنسيات المختلفة في الكلية الأمريكية في القاهرة

رغم أن الكلية الأمريكية في القاهرة مدرسة خاصة، إلا أن طلابها يأتون من أكثر من ٥٠ دولة مختلفة. وبعض هذه الدول غير معروفة ومشهورة لدى الطلبة مثل منغوليا، أو من الدول غير المرحب بها، مثل إسرائيل.

مدرسي الكلية يأتون هم أيضا من أنحاء مختلفة في العالم. لتضمن الكلية المراحل التعليمية المختلفة، ابتداء من الروضة وحتى الثانوية العامة، وهي معروفة بنشرها قيم الحب والتسامح واحترام الآخر، ولو كان من دولة معادية.

ولكن، للأسف الشديد، وعلى الرغم من أن بعض الأسر ترسل أطفالها إلى الكلية لتعلمهم مثل هذه المبادئ والقيم، إلا أن البعض الآخر يرفض فسحة الكلية، ويقرر نقل أطفاله إلى مدارس أخرى.

ليس فقط الآباء يشترطون في ضمنيا السلام مع ما يعترف بمعتقداتهم، أو يرفضون الآخر بحجة الدين أو اللون أو الجنسية، بل انهم يمررون قرارهم هذا وتخوفهم في نفوس أطفالهم أيضا.

فحتى تسجيل الأطفال، قام أحد طلاب المرحلة الابتدائية بكتابة عبارة «أكره اليهود» على ورقة. وعندما اكتشف مدير المدرسة ذلك، جمع التلاميذ وأخبرهم أن كلمة «كره» مسلوقات خطيرة وقوية، وأن الفضل وسيلة لتخطي أية عقبات أو مشاكل هي «مناقشة» المشكلة.

قبل حوالي الشهرين، وبينما كنت أرقب «التاكسي» مع مجموعة من المصريين، قدمني أحدهم لصديقه بالكلمة العربية قائلا: «اعلم بأنه يهودي». والحديث هنا عن السائق.

فسأله صديقه: وكيف تعرف ذلك؟ فأجاب «انظر إلى أنفه الطويل ومظهره الغبي».

انتظرت قليلا عندما سمعت هذه العبارات وقلت لهم «أنتم فعلا سيئين. فما العيب في اليهود». وحينها شعرا بالدهشة والخجل في نفس الوقت، وساد الصمت المكان.

أود التنويه هنا إلى أنني لست يهودية.. وأن المرة الأولى التي التقيت فيها يهوديا كانت منذ عدة سنوات. عندما قلت في السابعة من عمري، حيث قلت مع والدي، الذي يعمل في حقل السياسة، عندما اصطحبني معه إلى أحد الاجتماعات، التي يحضرها بعض اليهود. استمعت بتمعن لهم، ورغبت في تعلم المزيد عنهم من خلال هذه الاجتماعات.

لقد شعرت بالسعادة في السنة التالية في المدرسة، عندما تعلمنا حسنات عدم الحكم على الناس من خلال اللون أو الدين وضرورة التعامل بعقل مفتوح عند التعامل مع من يختلفون عنا.

حديثي هذا لا يقتصر على التعامل مع اليهود، فحسب، بل التمييز الذي يمكن أن نمارسه بقصد أو غير قصد إزاء من هم يختلفون عنا سواء في دينهم أو عرقهم أو لونهم أو جنسيتهم.

هذه الألوان المتعددة من العنصرية غالبا ما تنتهي بمزيد من الحروب والدماء وإراقة البشرية... يا الله، متى تنتهي هذه العنصرية؟

ليلى كوثاني
جمهورية مصر العربية

عندي مشكلة....

سيدي المسؤول

اكتب هذه الرسالة نيابة عن شباب مدينة بيت لحم وشوارعها. نحن نقدر كل الجهود المبذولة بغية تحسين البنية التحتية في المدينة لاستقبال الألفية الثانية. لم يتبق إلا أشهر واحدا على نهاية العام ويبدو أن العمل لن ينتهي. نحن نعاني كثيرا بسبب الأعمال التي تشهدها المدينة، حيث أننا نتنقل بصعوبة بالغة من مكان لآخر، إضافة إلى تلوث الهواء الذي نتنفس. الخ

عندما أفكر بمشروع بيت لحم ٢٠٠٠، فإنني أفكر بالمشاريع التالية: فنحن بحاجة إلى متنزه عام، مسبح، مكتبة عامة، سينما ومسرح. الخ

أرجو أن تتكرم وتخبرنا إن كان المشروع يشتمل على أي منتقص للشباب، وعلى سبيل الانتهاء منه.

علاء جواد
بيت لحم

أشار على الرسالة السابقة المنشورة في «اليوث تايمز» مع سيد جميل موراني، المسؤول الإعلامي في مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، حيث قال: إن مشروع بيت لحم ٢٠٠٠، هو مشروع تطويري ضخم يهدف إلى الرفع من مستوى المدينة وضواحيها، والتي تم تجاهلها لفترة طويلة من الزمن. فنحن نسعى إلى تطوير الشوارع وعمل شبكة مجاري جديدة، إضافة إلى أشياء أخرى.

المشكلة تكمن في أن العديد يعتقدون أن تنفيذ المشروع سينتهي عام ٢٠٠٠. وهذا اعتقاد خاطئ فالمشروع ليس له علاقة بالاحتفالات الألفية، إذ أن من المقرر الانتهاء من العمل فيه عام ٢٠٠١.

قد يستاء البعض بسبب الأعمال، ولكن في حال الانتهاء من العمل سيشعرون بالسعادة.

أما فيما يتعلق بالخدمات الشبابية، فإن المشروع سيشمل بناء عمارة ضخمة في ساحة المهد، تحت اسم «مركز السلام»، ستحتوي على مسرح وسينما. وللأسف فإن المشروع لا يشمل بناء مكتبة عامة أو متنزه عام.

الإفتتاحية

فلندافع عن حقوقنا..

كم من المرات نردد «هذا حقي» أو «هذا حقنا»، هل نعلم حقا ما هي حقوقنا كشباب؟

لقد قامت «اليوث تايمز» في أعداد سابقة، بمناقشة قضايا تتعلق بحقوق الشباب والطلاب، مثل «حق الطالب في الحصول على بطاقة طالب تمكنه من الحصول على خصومات مختلفة»، أو «حق الطالب في الحصول على الإرشادات الأكاديمية أو الاجتماعية الملائمة».

ونحن متأكدون أن هناك العديد من الحقوق والاحتياجات الأخرى، التي لم تطرح أو تناقش. لهذا السبب، ستقوم «اليوث تايمز» بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش ناومان» الألمانية بعقد مجموعة من ورشات العمل في المناطق الفلسطينية المختلفة لتحديد هذه الحقوق والاحتياجات، ومن ثم العمل معا من أجل المطالبة بها... فبعد أن نتعرف على حقوقنا المهضومة واحتياجاتنا المهملة، سنعمل معا من أجل مواجهة المسؤولين ومطالبتهم بمساعدتنا في الدفاع عن هذه الحقوق، وتقديم الدعم الكافي لسد احتياجاتنا.

فإن كنت من المسؤولية بمكان، وتشعر أن حقوقك مهضومة، وأن احتياجاتك كشاب أو فتاة لا تلقى الاهتمام والرعاية اللازمة، أنت مدعو للانضمام إلى ورشات العمل، التي سنعقدها خلال الأسابيع أو الأشهر القادمة. وسواء أكنت من سكان الخليل أو رام الله أو قطاع غزة أو القدس أو نابلس أو بيت لحم أو اريحا، ستجد ورشة عمل ترحب بك.

وإن كنت تريد أن تكون عنصرا فعالا في الورشات التي سنعقدها من أجل الدفاع عن حقوقك، بامكانك الاتصال بنا على صحيفة «اليوث تايمز» على أرقامنا المبينة في الجدول أدناه.

هانيا البيطار

اليوث تايمز
صحيفة فلسطينية شبابية شهرية تصدر باللغتين العربية والانجليزية
تأسست عام ١٩٩٨
الناشر: مؤسسة [illegible]
تطبع في مطابع الأيام

رئيسة التحرير: هانيا البيطار
مدير التحرير: حمدي حمامرة
علاقات عامة: منوار فان أيمدن
محرر اللغة العربية: يوسف الشايب

العنوان
الرام، عمارة الحواتي، المقابل الدوار الرابع، شقة رقم ٣
ص.ب ١٨-٥٠ القدس
تلفون ٠٢-٩٥٣٣٢٢٠، فاكس ٠٢-٩٥٣٣٢٢١
البريد الالكتروني
YOUTH-times@palnet.com
www.palnet.com

صوت المعلم

سامي قري
جامعة بيت لحم

بدأت مشواري معلماً في إحدى مدارس القدس الثانوية، والآن أدرس الأدب والنقد الإنجليزية في إحدى الجامعات الفلسطينية.

وقبل الحديث عن علاقة المدرس بالطالب، لا بد أن أشير إلى الدور المتغير الذي تلعبه مستجدات «الديوث تايمز» في حياتنا وفي الشباب، فبالطبع لا مفر منها ويستطيع أن أقول صورة عامة عن الطريقة التي يفكر بها الطالب، الأمر الذي يجعل منها أداة مهمة لخلق حوار بين الطالب والمعلم وبينهم وبين المدرسين، هذا الحوار الذي من شأنه أن يساهم في نجاح العملية التعليمية بشكل عام.

ومن خلال تجربتي لاحظت أن المعلمين غالباً ما يلجؤون إلى الأساليب التقليدية، هذا أمر جيد، بالإضافة إلى أهمية المواضيع التي يختارونها، تبقى الأهمية الكبرى للأسلوب الذي يخرج من خلاله المعلم مادته.

على المعلم أن يعي أن ما يدرسه الآن، قد يصبح عديم الجدوى خلال خمس أو عشر سنوات، إلا أن الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن نتعلموه الآن، هو ذلك الأسلوب الخيري الذي يوصل من خلاله المعلم أفكاره إلى طلابه.

على الأسلوب الثاني، أراني أحد الطلاب الذين درستهم قبل حوالي ثماني سنوات، عدة مرات الآن مدرساً في القدس. فكر لي: «لن أنسى الطريقة التي درستني فيها مدرسة حياتك»، وأنا آثر أتبع ذات الأسلوب، سواء من خلال نقاشي داخل الصف أو من خلال الانسجام الذي أسعر أختلقه مع طلابي خارج جدران المدرسة.

ولا أنكر أنني شعرت مدينتها بالفخر والزهو، عندما التقى حديثه.

وهنا، لا بد من التنويه إلى العديد من الأمور الهامة، فبعض المعلمين يهدرون طلابهم بالتقصير من علاماتهم متنبية هزلة زائدة أو تصرف برزن الأمر الذي يؤثر سلبياً على تحصيل الطالب الأكاديمي.

ويجب على المعلم أن يدرك أن الطالب غالباً ما يكون مفعماً بالطاقة الهائلة والخيال الخصب، لذا لا بد من تفعيل النشاطات اللاصفية لإستثمار مثل هذه الطاقات.

التدريس ليس بالعملية السهلة، ولا بد من توافر العديد من العناصر لنجاحه، منها التعاون الكامل والانسجام بين الطالب ومعلمه، فكلاهما يكمل الآخر، وإذا فقد أحد المواضيع والطالب الناجح بدونه.

كاتب تحت الضوء

في لقاء قبل رحيله،
جمال يونس لـ«اليوث تايمز»: لا كتابة إبداعية دون هزائم

وفاته تزوجت امي

اعتقد انني لو لم اعش تجربة اليتم لما استطعت ان اتخطى حاجزا واحد على طريق الابداع، فون الهزائم تصنع الرجال، وانا اؤمن بالرجل الذي يهزء الهزيمة.

وماذا عن التجارب الواقعية؟

لا كتابة إبداعية تنعكس دون الخوض في تجارب، ولا تجارب تنعكس دون وجود أشياء.

إذن فالقراءة هي التي تشعل الكتابة؟

ليست وحدي، وأي كاتب يشجاهل ذلك يكون «مضحكا»، فالموهبة وحدها لا تعني شيئا، ما قال لهم أن يكونوا «مبدعين» لو لم يقل هناك جيوش من السماء حاقدة، ولو حتى في الخيال فقط.

سنعمل «اليوث تايمز» ومن خلال هذه الزاوية، على محاولة إشاعة بعض المواهب الإبداعية لأحد الكتاب الفلسطينيين، بحوار مقتضب يسير وفق محورين، الأول يهدف إلى تعريف القارئ على الكتاب المغمورين، والثاني يتيح لأصحاب الأقلام الشعراء المواهبة، تتمية ما لديهم من مواهب، عبر الإبحار في تجربة هذا الكاتب أو ذاك.

لقاؤنا الأول، مع الكاتب جمال يونس، الذي رحل قبل شهر ونصف تقريبا، حيث لم يتسنى له قراءة هذا الحوار، الذي قد يكون الأخير معه، قبل رحيله.

جمال يونس من مواليد يافا، قضاء عندن، عام ١٩٣٨، وهو كاتب قصة قصيرة وروايا وناقد، وكان يرأس قبل وفاته قسم اللغة العربية في لجنة وضع المنهاج الفلسطيني.

كتب الكثير من الكتب أشهرها: أزمنة الصبر عام ١٩٩٢، أزمنة الصبر٢ عام ١٩٩٩، إلى كل مساء العالم، لك فقط عام ١٩٩١ أيضا، مع الروائي جمال يونس، كان هذا الحوار في مقر النساء الكتاب الفلسطينيين بالبيرة.

ما هي العوامل التي خلقت منك كاتبا؟

دعوني أشاركم في الكتابة إلى حقيقة أن الحياة تحدث في بعضي، فالكتابة مرتبطة بالهزيمة، فقد عشت طفولتي يتيما، والدي فارق الحياة وأنا صغير، وبعد ١٨ شهرا على وفاته تزوجت أمي.

اعتقد انني لو لم اعش تجربة اليتم لما استطعت ان اتخطى حاجزا واحد على طريق الإبداع، فون الهزائم تصنع الرجال، وانا اؤمن بالرجل الذي يهزء الهزيمة.

وماذا عن التجارب الواقعية؟

لا كتابة إبداعية تنعكس دون الخوض في تجارب، ولا تجارب تنعكس دون وجود أشياء.

إذن فالقراءة هي التي تشعل الكتابة؟

ليست وحدي، وأي كاتب يشجاهل ذلك يكون «مضحكا»، فالموهبة وحدها لا تعني شيئا، ما قال لهم أن يكونوا «مبدعين» لو لم يقل هناك جيوش من السماء حاقدة، ولو حتى في الخيال فقط.

هل لك ان تحدثنا عن بداياتك؟

حسني لكتابة بدأ وانا في الـ١٨ من عمري، وذلك عندما طلب مني مدرس اللغة العربية كتابة موضوع إنشاء حول وصف الطبيعة، كتبت الموضوع وأعجب المدرس، فطلب مني قراءته أمام التلاميذ، ومن هنا بدأ مشوار الكتابة عندي.

وما هو أول أعمالك؟

رواية بعنوان «الشراب» لكنني مزقتها، لاعتقادي أن بمقدوري كتابة الأفضل.

لكل كاتب شروط لا بد أن تتوفر ليبتدفق الإبداع، فماذا عن شروط جمال يونس؟

عند الكتابة لا بد من توفر عدة أمور موضوعية وافتراضية، فأنا لا أكتب إلا إذا كنت جريحا، ولا أكتب إلا في ساعات الليل المتأخرة، وفي مكان مظلم.

ولا بد أن يشتعل الجو المحيط بالمرأة تمرغني على الكتابة سواء كانت موجودة فعلاً، أو قابعة في مخيلتي، وحسب.

وأخيراً..

الكاتب خالق، يكابر بالصمت، ومن لم يعيش موته أعدائه يسبقها بموته ويموتها بمئات، ولا بد أن تحتكم في راس الكاتب فكرة ما، وإلا لن يكتب.

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي

تقرير:
حمدي حماد

مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي، مؤسسة أهلية غير ربحية تأسست، من خلال نشاطاتها، الوصول إلى عدد كبير من الشباب الفلسطيني.

للتعرف على هذه المؤسسة أجرت «اليوث تايمز» اللقاء التالي مع السيدة عفاف ناصر، مديرة المؤسسة.

ما هو الهدف الرئيسي للمؤسسة؟

تأسست مؤسسة تامر عام ١٩٨٩، إبان الصدع في العملية التعليمية، التي بدأت أحداثها تتسع، مع بداية الانتفاضة، وإن كان، أن أظن هاجة ملحة عند الطلاب، في حاجتهم للإنتماء، ومناقل التعليم.

ومن هنا أصبح الهدف الرئيسي لمؤسسة تامر، بناء مجتمع فلسطيني، من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة للشباب، والأطفال وتوجيههم والمدرسين، وذلك بالتأثير على النابع الإبتدائي والثقافي والتربوي.

من هي الفئة المستهدفة؟

الشباب والأطفال الفلسطينيين، هم الفئة المستهدفة الرئيسية، أما الفئة الثانية فهي المدرسين.

ونحن نسعى إلى تنمية قاعدة المتطوعين الفلسطينية من خلال نشاطاتنا.

هذا يعني أنكم بحاجة إلى عدد ضخم من المتطوعين؟

ليس بالضرورة، فالمؤسسة تحتوي على ٦ موظفين بشكل دائم، و٤ موظفين بشكل جزئي، فيما عندما نقوم به مجموعة من المتطوعين يعملون متشتتة المناطق الفلسطينية، ويعملون تحت إشرافنا.

تجدر الإشارة هنا إلى أننا نخصص عددا من الشباب لكل مشروع، حيث يشرفون على تطور المشروع وتنفيذه تقييمه.

في البداية يختار هؤلاء الشباب أعضاء المجموعة، حجر الأساس لمؤسسة تامر، وبالتالي فهم يحصلون على بطاقات عضوية ويتم تدريبهم برنامج صيفي، فهم في يتعرفوا على بعضهم البعض، ويتبادلون من خلاله تجاربهم.

ما هي النشاطات والبرامج الرئيسية التي تنفذها تامر؟

هناك مجموعة من النشاطات التي تنفذها تامر، يمكن تلخيصها بما يلي:

الذاكرة الصغيرة، ويهدف إلى خلق حالة من الشباب والسيدا الفلسطينية، من خلال تنظيم رحلات إلى القرى، يشارك فيها شباب ومتطوعون في مواضيع مختلفة كالتوسيقى

والفنون، يعبرون عن شعورهم فيها شاعرين، من خلال مقطوعة موسيقية أو رسم صورة، أو من خلال الكتابة.

الحملة الوطنية لنظراط، تهدف إلى حماية الأطفال والشباب والمدرسين والأسر، من أجل تشجيع هذه الظواهر، ويحاول الوصول إلى أكبر عدد من المتواجد في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بدأت بهذه الحملة عام ١٩٩٢، وذلك إبان الصدع في النظام التعليمي، وذلك النهاج الذي لا يحتوي على أدوات تعليمية مساعدة، بصورة عامة، نحن نركز على تعليم الطلاب كيفية التفكير لا حجر الطلاب، بمعنى آخر، نركز على النوعية لا الكمية.

مركز الأطفال المتضررين الطفولية، يهدف هذا المركز إلى رفد المجتمع الفلسطيني بعدد كاف من كادر الأطفال، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة.

أسس المركز حوالي ١٠ مكاتب زونالها وزارة الثقافة الفلسطينية بعدد كبير من الكتب.

برنامج أدب الأطفال، يهدف هذا البرنامج إلى إكساب المعلمين المهارات التي يحتاجونها في مجال الإطلاع على الفراءة.

لقد قرأت مقطعا في صحيفة «الإياب» للصحيفة تامر، أريدو أن تخبرينا عن ذلك المقطع

بدأت مؤسسة تامر بإصدار صحيفة أسبوعية تحمل اسم «براعم» في صحيفة القدس عام ١٩٩٢، وبعدها صحيفة أخرى باسم «الفروف» تلاها على التوالي.

وفي عام ١٩٩٦ بدأنا بإصدار مقطع شهري يعالج أفكارا عامة في صحيفة الإياب إضافة إلى ذلك، فإن مؤسسة تامر هي وراء الجريدة الإذاعية «الجيل» التي تبث على الهواء وتشجع الشباب على المشاركة والتعبير عن أنفسهم، ونحن نتعاون حالة مع العديد من المجلات الإذاعية المحلية.

هل تتعاونون مع المؤسسات غير التربوية الأخرى؟

إن من أولوياتنا إقامة علاقات مع المؤسسات غير التربوية، سواء كانت محلية، أقليمية، أو دولية.

وبذلك من خلال مشروعنا «مؤتمرات» أو لقاءات محلية وأقليمية ودولية، ومن خلال حلقات البحث التي ننظمها.

ما هي أهدافكم المستقبلية؟

هناك مجموعة من الأهداف، منها تطوير شبكة اتصال على الإنترنت، وزيادة تعاوننا مع مختلف المؤسسات غير التربوية، والعمل مع فئة المتوقفين.

أريد أن أصبح ...

مصممة أزياء

تقرير : مريم نحبور
ورائدة محيسن

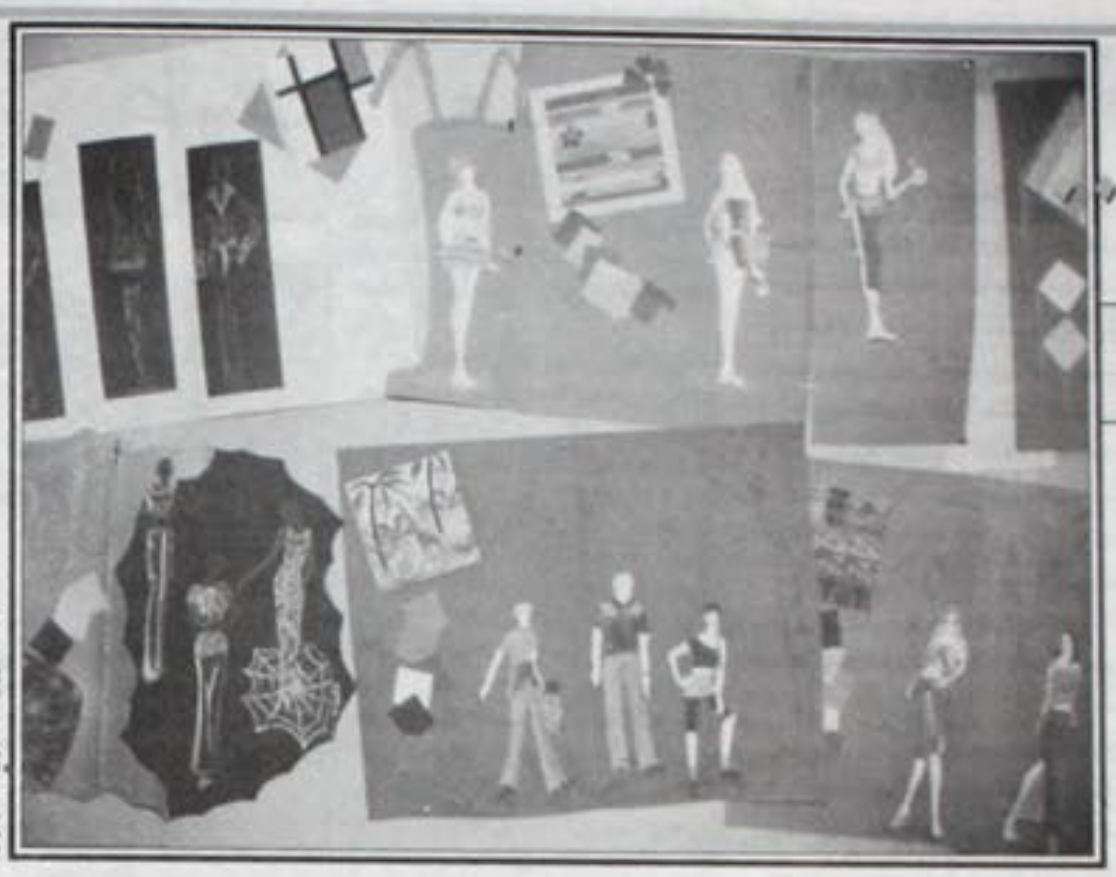

تصوير: نصري مقبول

قل من رونزا جلسّه وعايدة فشري الطالبتين في الصف الحادي عشر في الكلية الاقليمية في رام الله. التصقنا بهما معربتين عن رغبتهما في ان تصبحا مصممتي ازياء.

وكالعادة عملت «البوث تايمز» على اتاحة الفرصة امامهما للتعرف على هذه المهنة من خلال قضاء بعض الوقت في معهد الازياء والتصميم (بير الناطح) في بيت ساحور.

وبعد انتهاء اليوم.. اجرت «البوث تايمز» اللقاء التالي مع كل من رونزا وعايدة.

ما الذي دفعكما لاختيار تصميم الأزياء كمهنة المستقبل؟

قالت عايدة: «بالنسبة لي فإنني املك خلفية لا باس بها حول هذا الموضوع من خلال القراءات التي قمت بها. إضافة لمشاهدتي الكثير من عروض الازياء على شاشة التلفزيون».

اما رونزا فقالت: «إن لدي والدتي ماكنة خياطة، وهي تقوم بتصميم بعض الملابس البسيطة. وزاد اهتمامي بهذه المهنة بعد مرافقتي لوالدتي».

هل تعتقدين (السؤال موجه إلى عايدة) ان هذه المهنة مناسبة اكثر للإناث؟

لا اعتقد ذلك. فكل من الإناث والذكور بمقدورهم النجاح في هذه المهنة. إن كانت لديهم ميول لها.

وعليّنا ان نتذكر ان غالبية مصممي الأزياء هم من الذكور مثل: ارماني، فالنتينو، بوس... الخ. لذا فإن الميل إلى هذه المهنة هو عنوان النجاح.

كيف تقيمان صناعة الملابس المحلية؟

للأسف، لا زالت الصناعة المحلية غير قادرة على المنافسة مع السلع الاجنبية. وقد يكون السبب وراء ذلك قلة عدد مصممي الأزياء الفلسطينيين والمعاهد التي تدرس هذا الموضوع. إضافة إلى قلة الوعي بهذا المجال واهميته.

فالشخص الذي يرغب في هذا الموضوع عليه دراسته في الخارج. وعند الانتهاء من الدراسة وعودة المصمم إلى الوطن يكون تأثره بالتصاميم الغربية واضحا.

ما السبب وراء قلة عدد المصممين الفلسطينيين؟

قد يكون المجتمع هو السبب. خاصة وانه لا يشجع مثل هذه المهنة. إضافة إلى ان بعض العائلات لا تزال محافظة ولا تسمح لابنائها بدراسة هذا الموضوع.

اما بالنسبة لنا فإننا نصرّ على ان نكون مصممتي ازياء. سعيا وراء تطوير هذه المهنة في المستقبل.

إن كنت ترغبين إدخال الجديد في عالم تصميم الأزياء فماذا تفعلين؟ (السؤال موجهة إلى عايدة)

اقوم بالاتصال مع شركات في الخارج واطرح عليهم ما لدي من افكار. واطلب منهم إعطائي افضل انواع القماشات والأجهزة التي يتم من خلالها إخراج التصاميم بطرق جديدة. وابقى على اطلاع دائم بما يحدث في عالم الأزياء.

بعد ان اطلعتني عن قلب على هذه المهنة. هل ما زلت ترغبين في تعلمها والمضي في هذا الطريق؟ (السؤال موجه إلى عايدة)

نعم. لانني اجدها مناسبة لي. ولان المعلومات التي اختزنتها في مخيلتي جعلتني اتمسك بها اكثر مما سبق. وشجعتني على الاستمرار في التفكير، والوصول إلى ارقى المستويات.

إن كنت ترغبين إدخال الجديد في عالم الأزياء فماذا تفعلين؟ (السؤال موجه إلى رونزا)

اقوم بالذهاب إلى إحدى الشعيرات. واطلب منها التعاون معي، حتى ننتج افضل ما يمكن. اقوم انا بإعطائها الأفكار وتقوم هي بتطبيقها على القماش، حتى يخرج العمل في افضل صورة.

بعد ان اطلعت عن قلب على هذه المهنة. هل ما زلت ترغبين في تعلمها والمضي في هذا الطريق؟ (السؤال موجه لرونزا)

نعم. لان الفكرة في البداية كانت صغيرة وبسيطة. ولكن بعد زيارتي إلى معهد الأزياء والتنسيق، واطلاعي عن قلب على مهنة تصميم الأزياء. ازداد تمسكي واقتناعي بها.

ما اقسام المعهد التي قمتما بزيارتها؟

قمنا بزيارة جميع اقسام المعهد. غرفة تعليم التطبيق، غرفة الماكينات، غرفة تصميم الملابس النرائية والفولكلور الفلسطيني. تعرفنا على آلة التصوير التي تستخدم لاختيار اللون المناسب على نوع القماش المناسب ودمج الالوان معا... وتعرفنا ايضا على غرفة الرسم المخصصة للطلبة.

والتقت «البوث تايمز» مع ليليان بلبل، التي اشرفت على رونزا وعايدة.. وكان معها الحوار التالي:

ما هي اهم الصفات التي يجب ان يتحلى بها مصمم الأزياء؟

على مصمم الأزياء ان يمتلك عددا من الصفات. منها الذوق الفني والإلمام بالرسم. وعليه ان يكون واسع الخيال، مبدعا، وخلاقا... ونحن نأخذ كل هذه الصفات بعين الاعتبار في امتحان القبول، الذي يقدمه المعهد للطلاب الملتحقين.

نلاحظ ان الخياطة تكاد تكون مقصورة على الإناث بينما التصميم للذكور، فما السبب في رايك؟

إنني لا اعرف السبب وراء ذلك رغم ان لدي وجهة نظر مختلفة. وهي ان الإنسان مبدع بطبيعته. ولكن يمكننا القول ان الذكور يتحملون مسؤولية اكثر من الإناث. ومن الصحيح ايضا ان نظرة الذكر للانثى تختلف عن نظرة الأنثى لنفسها.

كيف تقيمين صناعة التصميم المحلي؟

لا تزال بحاجة إلى الكثير من التطوير والتنسيق. فالناس تقارن بين المحلي والمستورد. وبما ان التصاميم الاجنبية تمتاز بالجودة والاناقة. فإن الإقبال عليها يكون اكبر.

ماذا تقولين لمن يرغب في دراسة هذا الموضوع؟

اشجعهم على دراسة هذا الموضوع. لما فيه من تفريغ للطاقات الإبداعية. بشرط ان يكون الدافع وراء هذه الدراسة نابعا من اهتمام الشخص، لا بسبب ضغط الأسرة.

فرونزا وعايدة ابديتا اهتماما فعليا بهذه المهنة. ويبدو انهما تمتلكان ذوقا رفيعا واحساسا بالتصميم. اتمنى ان اراهما في المعهد.

لكل مصمم او مصممة ازياء خطا معين... كيف يتم اختيار هذا الخط؟

إن اختيار الخط هو تعبير عن ذوق المصمم او المصممة. وهو يلازمهما في كل تصاميمهما. ومن هنا يمكن التمييز بين مجموعة من الخطوط. خط ارماني، فالنتينو، فرساتشي ..الخ.

اما في التصاميم المنبعة في المعهد، فهي عبارة عن مزيج يجمع التصاميم الشرقية والغربية.

كان «البوث تايمز» اللقاء التالي مع السيد هاني مراد، المدير التنفيذي للمعهد:

متى تأسس المعهد وما هي اهدافه؟

تأسس معهد الأزياء والتنسيق عام ١٩٩٤، ويهدف إلى دعم وتطوير صناعة الألبسة الفلسطينية وتحقيق استقلاليتها عن نظيرتها الإسرائيلية.

ويقدم المعهد كذلك خدمات تنفيذية واستشارية. وهو المعهد الوحيد المتخصص بالأزياء في الضفة الغربية.

يقوم المعهد بقبول نحو ٣٠ طالبا وطالبة كل عام. ومن شروط الالتحاق: النجاح في امتحان القبول الخاص بالمعهد. وان يكون المتقدم من حملة شهادة الدراسة الثانوية. بغض النظر عن المعدل.

هل تتبعون التصميم الشرقي ام الغربي؟

لا نستطيع الان التمييز بين الأسلوبين. فالملابس التي نصممها مزيج من الشرقي والغربي.

هل يوجد للخريجين فرصة للعمل في السوق المحلي بعد التخرج؟

إن مستقبلهم في إيجاد فرصة عمل قد يكون صعبا نوعا ما. لوجود منافسة شديدة في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى ان غالبية الملتحقين في المعهد، هم من ابناء اصحاب مصانع النسيج والملابس، حيث سيعملون فيها بعد تخرجهم.

لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال على هاتف رقم: ٠٢-٢٧٧٢٧٩٣

إفتح لي قلبك ...

لست معاقا..

انا شاب من بيت لحم، في الـ ١٥ من عمري، اعاني من شلل في يدي اليمنى. هذه الإعاقة تسبب لي الاما نفسية عميقة.. فكلما حدق احدهم في يدي، يغوص قلبي في عذاباته.. وكلما مد احدهم يده لمصافحتي، يتصبب العرق مني والشعر بالثلاثي..

سئمت اخفاء يدي باكمام طويلة وقفازات، وسئمت الشعور بان الجميع يعاملني بعين الشفقة.

هذا ليس عدلا .. لماذا أعيش كل هذه المعاناة؟

س م

بيت لحم

عزيزي س م

لم تعد طفلا، وعليك مواجهة صعوبات الحياة.. عليك ان تكون شجاعا وقويا وان تتوقف عن وصف نفسك بـ «معاق»، بل تعامل مع الموضوع ببساطة، وتذكر أن ما تعاني منه هو عدم قدرة يدك على القيام بواجباتها على اتم وجه، ولهذا عليك التصميم على تطوير ماامنحك الله من قدرات جسدية وفكرية واخرى، للتعويض عن هذا القصور.

عليك ان تواجه هذه المشكلة بكل ثقة وإيمان، وقل لنفسك «إنني اقوى بكثير من هذه المشكلة، ويمكنني بكل تأكيد التغلب عليها». في المرة القادمة عندما يمد احدهم يده لمصافحتك، بادله المصافحة بيدك الأخرى، بمصاحبة ابتسامة صادقة نابعة من القلب.

لا تحاول إخفاء يدك بالأكمام الطويلة، لانك بذلك تجعلها تتغلب على شخصيتك وسلوكك، فانت بثقتك العالية بنفسك، وبتطوير قدراتك النفسية والجسدية، تستطيع اجتذاب الأصدقاء الذين يحبونك لذاتك.

واخيرا تاكد ان غالبية الناس يعانون من إعاقات عاطفية وجسدية ونفسية مختلفة.

نتمنى لك التوفيق

خير الأمور الوسط

بعد تردد طويل، قررت ان اكتب لكم، وكلي أمل في ان تساعدوني على حل مشكلتي.

.. بعد ان انهيت الثانوية العامة، قبل نحو عامين، قمت بدراسة السكرتارية لمدة عام، ومن ثم حالفني الحظ وتوظفت في احد البنوك بمعاش متوسط.

المشكلة تتمثل في ان والدي يلح علي لتقديم معاشي له، الامر الذي يخلق الكثير من المشاكل في العائلة، فامي تصفني بالانانية، والجميع يؤيد فكرة إعطاء الراتب لوالدي.

أعلم ان حالة عائلتي المادية ليست جيدة كثيرا، ولكن انا ايضا لي احلامي ومخططاتي الخاصة .. اريد مثلا، ان اتعلم السياقة وان اشتري العديد من الأشياء.

ارجو تقديم النصيحة لي

رنا ا

رام الله

عزيزتي رنا،

كل شاب وفتاة ينتظر بفارغ الصبر اللحظات التي يبدأ فيها بالعمل، والحصول على دخل خاص به او بها

وأنا على ثقة أن هناك العديد من الأشياء، التي رغبت في اقتنائها في الماضي، ولم تتمكني من ذلك، بسبب الوضع الاقتصادي للعائلة.

يحق لك بكل تأكيد التصرف بمعاشك، ولكن قبل ذلك اسالي نفسك: من الذي تعب وعمل من أجل تربيتك وتعليمك؟

هل فكر والداك سيطالبانك بمساعدتهما ماديا، إن لم يكونا بحاجة لمثل هذا الدعم؟

ثم هل ستشعرين بسعادة حقيقية إذا صرفت معاشك على نفسك فقط متناسية اهلك؟

بإمكانك يا عزيزتي ان تخصصي جزءا من راتبك الشهري لمساعدة اهلك (نصف المعاش او ثلثه على الأقل)، واحتفظي لنفسك بالباقي.

عندما تحاولي مساعدة الآخرين وإسعادهم، وخصوصا اهلك، فإن سعادتك ستزداد اضعافا.

ولك التوفيق

كوني صريحة

انا طالبة مقدسية في الصف التاسع. الشعر منذ بداية العام ان معلمة اللغة العربية في مدرستي لا تحبني، بل تتعمد مضايقتي وإهانتي، علما ان مادة اللغة العربية كانت المفضلة لدي.

قبل نحو اسبوعين طلبت منا المعلمة كتابة موضوع إنشاء، وبذلت كل جهدي لاكتب الافضل والأعبر عن نفسي بكل صدق، وكنت على ثقة انني سالقرا موضوعي امام طلاب فصلي، لجودته، كون ان المعلمة تختار افضل المواضيع لتعرض مقروءة على الطلاب.

وفعلا طلبت مني المعلمة قراءة موضوعي امام الطلاب، ولكن فقط لتسخر مني ومن طريقة تعبيري؛ شعرت بالغضب وانهرت باكية.. كان تعليقها الوحيد «ان النقد البناء ضروري لتحسين ادائنا وعملنا».

ما الذي استطيع عمله لإرضاء هذه المعلمة؟

و د

القدس

عزيزتي و د

من الضروري ان تحاولي التحدث مع معلمتك بالقرب فرصة.

كوني صادقة في التعبير عن مشاعرك، واخبريها انك تشعرين انها تكرهك، وانها تتعمد تجريحك، وانك تعملين كل ما بوسعك لتكوني الأفضل.

انا متاكدة انك إذا فتحت قلبك لها فإنها ستهتم بحساسيتك وصدقك ومثابرتك، وستحاول بدورها تغيير معاملتها لك.

اما إذا شعرت بعد الحديث معها ان المشكلة لا زالت مستمرة، فتوجهي إلى المرشدة الاجتماعية في المدرسة، او إلى المديرة.

لا تتردي في الدفاع عن حقوقك، او في عمل ما يمكن لتحسين علاقتك مع معلمتك.

ولك التوفيق

مقاهي الإنترنت.. حيث يصبح العالم مجرد قرية صغيرة

من تانيا كريمر

سواء اقمت في غزة، او نابلس، او رام الله .. فإن تجانب اطراف الحديث مع الآخرين، والبحث عن موضوع معين او استخدام البريد الإلكتروني او الاتصال بجميع انحاء العالم.. يتحقق بـ «كبسة» واحدة على الفارة.

ومن خلال نظرة إلى عدد مقاهي الإنترنت في الضفة الغربية - خاصة رام الله المتقدمة عن غيرها من المدن الفلسطينية في هذا المجال - يتبين لك انها تجتذب اعدادا متزايدة من الشباب وغير الشباب.

وكما تظهر البيانات فإن هناك خمسة مقاهي إنترنت في رام الله تتنافس مع بعضها البعض، لكسب الزبائن.

وكان اخر هذه المقاهي محلاً للملابس الداخلية بعد ان تم تحويله إلى مقهى للإنترنت، مع إبقاء بعض العاملين في المبيعات للعمل في هذا المقهى الجديد.

اما في غزة فقد تم افتتاح المقهى الثاني للإنترنت حاملا نفس اسم المقهى الأول. وفيما يتعلق بالقدس فإن الوضع مختلف، إذ لا يوجد سوى مقهيين في القدس الغربية وحديثا جدا تم افتتاح مقهى للإنترنت في شارع صلاح الدين.

ولاحظنا، من خلال زيارة قمنا بها «البوث نابمز» إلى بعض هذه المقاهي، شيئا واحدا مشتركا، وهو زيادة الإقبال في ساعات ما بعد الظهر، إذ يتوجه كل من الطلاب ورجال الأعمال والمرافقين إلى هذه المقاهي للدخول إلى شبكة الاتصال العالمية. فهم يأتون إلى هذه المقاهي من اجل البحث عن مواضيع مختلفة.

التقينا مع «ثائر» وهي من رواد الإنترنت بصورة منتظمة. «ثائر» باحثة من الولايات المتحدة الامريكية، وهي من النوائي يستخدمن المقهى باستمرار، من اجل فحص بريدها الإلكتروني.

تقول ثائر: بما انني لا املك جهاز الهاتف في المنزل، فإنني استخدم الإنترنت من اجل الاتصال مع اهلي واصدقائي، فهذه الطريقة اسهل واقل تكلفة من غيرها.

ونظرا لتنقص في اجهزة الهاتف او الكمبيوتر المتوفرة في المنازل، فإن الطلاب الفلسطينيين يستخدمون الإنترنت لنفس الأسباب، وهي المحافظة على الاتصال مع عائلاتهم واصدقائهم.

يقول فؤاد، الطالب في علم الكمبيوتر، والذي يعمل على اساس جزئي كمساعد في مقهى «بال سوفت»، اعرف العديد من الطلاب الفلسطينيين الذين يسكن اهاليهم في الخارج، فهم يتصلون بهم لإلقاء التحية، حيث ان هذه الطريقة اقل تكلفة، واكثر متعة من استخدام الهاتف العمومي.

اما النوع الاخر من رواد هذه المقاهي فهم رجال الأعمال والطلاب الذين يجرون ابحاثا، حيث يقدم بعض هذه المقاهي خدمات إضافية مثل تصفح الملفات او المساعدة في امور البحث عن مواضيع معينة في شبكة الإنترنت.

مارسي، طالب فرنسي يدرس في رام الله، وهو احد «مدمني» الإنترنت، يقول: لم استخدم شبكة الإنترنت قبل حضوري إلى هنا، والآن انا مدمن على هذا الشيء.

وتقول انعام، طالبة إدارة اعمال: اشعر انني جزء من هذا العالم الذي اصبح كالقرية الصغيرة، إذ استطيع الحديث مع اناس في اي مكان في العالم.. إنه امر مدهش.

يعتبر تبادل الحديث مع الاخرين اكثر الطرق شعبية في استخدام الإنترنت، ويعني مصطلح «chat» إرسال ملاحظات قصيرة من خلال جهاز الكمبيوتر إلى اناس مختلفين يجلسون على اجهزتهم في نيويورك، طوكيو، بلفاست او برلين.. الخ. وكما يقول فؤاد: «فإن حديثا حقيقيا حول موضوع معين قد يبدا بعض الأحيان بهذه الطريقة، التي من خلالها ايضا قد تتعرف على اصدقاء جدد، رغم انك لم تقابلهم من قبل».

لا يقتصر الاختلاف على مستخدمي الإنترنت، بل يتعداه ليشمل جو المقهى والخدمة المقدمة، والتي تختلف من مقهى لاخر.

فالغرفة في مقهى «بال سوفت» في رام الله، مثلا، مكتظة ويجلس مستخدمو الإنترنت قريبين جدا من بعضهم البعض، حيث تسمع صوتا من اخر افلام مثل جيمسون، فيما يشاهد احدهم على جهاز الكمبيوتر، ممزوجا بصوت شاب اخر يتصل مع اهله عبر هاتف الإنترنت.. ناهيك عن الأصوات التي تصدر عن العاب الفيديو الموضوعة في زاوية الغرفة، والتي تذكرنا بمعمل للاصوات في العصر القادم.

وتتوفر في المقهى مجموعة من الأجهزة المتعلقة بالكمبيوتر كالسي دي والبرامج الأخرى.

اما مقهى (KSM)، الذي يبعد بضع مئات من الأمتار عن مقهى «بال سوفت»، فإن الجو فيه اكثر هدوءا والزبائن معتكفون على كراسيهم ينقرون على أجهزة الكمبيوتر.

ويحصل الزبائن في هذا المقهى على خصوصية اكبر، كون ان المسافات بين المجالس اكبر.

واما في غزة فإن الذين يفضلون مكانا «مريحا» يذهبون إلى مقهى «سايبر» حديث التاسيس، والذي يقدم أجهزة «سي دي» مجلات تعنى بالكمبيوتر، وأجهزة تسجيل كمبيوترية.

تتفاوت اسعار استخدام الإنترنت بين (١٠-١٥) شيكل في الساعة، في الضفة الغربية وغزة، اما في القدس فهي من (٢٥-٣٠) شيكل.

بالنسبة إلى اولئك الذين لم يستخدموا الإنترنت من قبل نود إعلامهم انهناك من يساعدهم في هذه المقاهي وبسهل عليهم التعامل مع الشبكة.

يقول بهاء، الذي يعمل في احد مقاهي الإنترنت في غزة: عندما افتتحنا المقهى، قبل حوالي اربعة اشهر، كان معظم روادنا لا يعرفون الكثير عن الإنترنت.. لكنهم تعلموا بسرعة، وبات بعضهم مزورنا يوميا.. من السهل جدا تعلمه.

بعض عناوين مقاهي الإنترنت

رام الله

KSM - الشارع الرئيسي (٠٢٩٧٢٠٠٥-٠٥٠)

ميرميد للإنترنت، عمارة النشاشة / الطابق الثاني (٠٢-٩٩٩١٠٧-٠٥٢)

بال نت، عمارة النشاشة / الطابق الخامس (٠٢-٥٨٣٥٦٦٦)

زوم، عمارة سلمان / الطابق الرابع

بال سوفت، عمارة النشاشة / الطابق الخامس

نابلس: شارع السهل

غزة:

سايبر، الرمال/شارع عمر المختار (٠٧-٢٨٤٤٧٠١)

طفلات ينجبن أطفالا

الزواج المبكر.. صرخات متكررة وآذان لا تسمع

النائب حمايل: الزواج المبكر.. وأد للفتاة بطريقة أخرى

د.أبو سمرة: الزواج المبكر يفرز مجتمعا مشوها وهزيلا

د.أبو قاهوق: الحكم بتحريم الزواج المبكر مخالف للشريعة الإسلامية

كتب يوسف الشايب بالتعاون مع سماح صالح ومهند جرار وحمزه الولد

ارملة في الثانية عشرة من عمرها.. هكذا بدأت الحاجة (أ.ج) تسرد ما تختزنه ذاكرتها، التي اعتراها الوهن وبدا الضعف الناتج من سنوات التعب والشقاء يتسلل إليها.

«عقد قراني وأنا في سن الثانية عشرة، مازلت أذكر، خصوصاً عندما توفي خطيبي، لم يتم الزواج، وبت أصغر ارملة في القرية.. ولم يمض وقتاً طويلاً حتى تزوجت من آخر، وانجبت، والآن أنا جدة لعدد كبير من الاحفاد».

وتابعت حديثها: لم اكن اعي ما يدور، ولكن «الزواج سترة للبنت».

ورغم تغير العصور، والتطور التكنولوجي والعلمي الهائل الذي شهده النصف الثاني من هذا القرن، إلا ان هذه القصة مازالت تتكرر، وربما بصورة اكثر بشاعة واشد ضرراً.

إن ظاهرة الزواج المبكر، وخاصة للفتيات، من الظواهر الشائعة في مجتمعنا، ذلك الزواج الذي أجمع العديد على تعريفه، انه الزواج الحاصل في سن تسبق اكتمال نمو الفتاة او الفتى، فمن المفروض علمياً ان النمو يتم ما بين (١٨-٢٠) عاما.

وحتى بعد ذلك، وعلى الرغم من النضوج الجسدي للفتاة او الفتى، فانهما لا يزالان بحاجة إلى مزيد من النمو في النواحي العقلية والعاطفية والنفسية، وللوقوف على هذه الظاهرة، تجولنا بين عدة محطات، فكانت هذه الرحلة:

في أروقة علم النفس

للوقوف على رأي المختصين في علم النفس من ظاهرة الزواج المبكر، كان لنا لقاء مع د. يوسف ابو سمرة، استاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة بيرزيت، الذي بدا حديثه قائلا: الزواج المبكر قرار خاطئ، لا يمكن تبريره بمقولة «الولد بده يتزوج»، والاجبار من قبل الاهل اسلوب خاطئ ايضا، وهذا ما اثبته العلم بقوانينه التربوية والسيكولوجية الحديثة المبنية على دراسات متعمقة، فمثلا، نمو الفرد الجسدي، النفسي، العقلي، والاجتماعي يستمر حتى سن (٢٤-٢٥) عاما، فبالتالي سيكون الزواج قبل هذه السن، بالضرورة، قرارا خاطئا ايضا.

المسالة في مجتمعنا، لا تعدو كونها قضية عادات وتقاليد بدائية بالية، يتمسك بها الناس، كونها المتنفس الوحيد لهم في ظل الاحباطات المتكررة، والمحيطة بهم، فتكون بالتالي هذه القيم الوسيلة الوحيدة لإثبات الذات، إضافة إلى رفض اي تقاليد اجتماعية غريبة، باعتبار انها مضرة بمجتمعاتنا، رغم ان الناس يتقبلون جميع التكنولوجيا الغربية، الامر الذي ولد فجوة كبيرة وبلبلة لا نهاية لها.

وفي تعريفه للزواج وتبيان الاسباب النفسية للزواج المبكر يقول د. ابو سمرة: الزواج مسؤولية وليس مجرد نضج اجتماعي وجسدي، وفي حاضرنا لا يستطيع الفرد تكوين ذاته قبل سن الـ٣٠.

كما ان الاباء يكررون نفس الخطأ الذي ارتكب بحقهم عندما كانوا صغارا، تزوجوا صغارا، وبات هذا السلوك جزءاً من تركيبتهم النفسية والاجتماعية، حيث ترسب هذا الامر في اللاشعور، وبات الابن يتقمص شخصية والده ويتزوج ابناءه في سن مبكرة.

والعامل الاخر عبارة عن تفريغ للكبت الجنسي، رغم عدم اكتشاف الهوية والذات، وغياب التكوين العلمي والمهني لهذا المتزوج الصغير.

ويجب علينا ان لا نغفل دور وسائل الإعلام، التي تعرض الكثير من مواد الإثارة والإغراء في تعميق مثل هذا الكبت، الامر الذي يحذو «بالشاب الطفل» اللجوء إلى الزواج المبكر، كما ان العامل السلطوي في العلاقة بين الذكر والانثى، يلعب دورا حيويا في تغذية هذه الظاهرة، فسلطة الرجل في المنزل، مرتبطة بوجود انثى غير متعلمة، لا تمتلك خبرات متراكمة، وبالتالي فهي لا تشكل ندا حقيقيا له.

واستهجن د. ابو سمرة النظرة المجتمعية للمرأة، عندما تتخطى الـ٢٠ ، دون ان تتزوج، بينما يبقى زواج الرجل في سن الـ٣٠ أمرا اعتياديا.

وعن خصوصية المجتمع الفلسطيني، يرى د. ابو سمرة ان الفرق ليس شاسعا بين الريف والمدينة فيما يتعلق بقضية الزواج المبكر، فالطبقات الريفية والطبقات الاجتماعية الفقيرة في المدينة تتقبل هذا الامر اكثر من غيرها، رغم ان الطبقات الأخرى ليست بعيدة كثيرا عن هذا المنظور.

وعن فترة المراهقة يرى الدكتور يوسف ان النمو الجسدي السريع، وما يصاحبه من انفعلات مختلفة، يتطلب استيعابا من نوع خاص من قبل الاباء، الذين لا بد ان يشغلون اوقات فراغ ابنائهم بامور تبعدهم عن التفكير في اشباع الرغبة الجنسية، ما يجعل المراهق يطالب بشدة في الزواج.

> من يوقع على وثيقة زواج لاخته أو ابنته، التي هي دون الـ٢٠ من عمرها، يوقع على جريمة

الأمر الذي ينتج عنه، كما عاصرنا، العديد من المشاكل الاجتماعية، لا سيما الزيجات الفاشلة.

وفي تحديد لبعض السلوكيات المجتمعية التي تعمق الشعور بضرورة الزواج المبكر، يقول: ان بعض الالقاب التلقائية، التي نصف بها اطفالنا مثل: عريس، او «عروس»، كفيلة بخلق صورة معينة في لاوعي هؤلاء الاطفال، تشجعهم على التفكير في الزواج المبكر، كما ان استخدام مصطلح «الزواج» كترديف لمصطلح «الجنس» يضيف بعدا خطيرا لهذه المسالة.

وفي محاولة لاعطاء رسما شاملا لهذه المسالة، يربط د. ابو سمرة، بين الزواج المبكر والاختلاط ويرى ان الاختلاط المبكر منذ الطفولة، يشكل حلاً ناجحاً للتلافي المزيد من التعقيدات في هذا المجال.

وختم د. يوسف ابو سمرة حديثه بالقول: من يوقع على وثيقة زواج لاخته او ابنته، التي هي دون الـ٢٠ من عمرها، يوقع على جريمة. ويرى الدكتور ضرورة اصدار قوانين تشريعية واضحة، تحرم الزواج تحت سن الـ٢٠، وتعاقب المخالفين.

الأضرار الجسدية

د.سلوى النجاب، اخصائية امراض النساء والتوليد، ترى أن للزواج المبكر اثاره الخطيرة على جسد المراة، فالفتاة قبل سن الـ١٨، لا تكون مكتملة النمو، لا سيما الاعضاء التناسلية، الحوض، الغدد، وحتى نشاط المبايض، الامر الذي يتسبب في تاخر عملية الحمل، وتزايد حالات الطلاق، رغم ان الفتاة تكون طبيعية تماماً، لكنها غير مكتملة النضوج جسدياً، فعمر ١٦ سنة او ما دون، هو عمر صغير جدا، من ناحية بيولوجية ونفسية، للفتاة كي تتزوج.

وتضيف: إن الإحصائيات تشير إلى ان ثلث الفتيات في المجتمع الفلسطيني يتزوجن تحت سن الـ١٨، والأسباب متعددة، منها ما هو بيولوجي ونفسي واجتماعي.

واشارت ان توجه الكثير من الشباب نحو العمل في سن مبكرة، يجعلهم ماهلين للزواج، ماديا، في أوائل العشرينات، ولان نظرة المجتمع وتقاليده تجبرهم على

الزواج من فتيات تصغرهم عمراً، فلا بد أن تكون الزوجة دون الـ١٨.

في المجلس التشريعي

ولاستمزاج رأي بعض ممثلي الشعب في هذه القضية، وخصوصاً فيما يتعلق بسن قوانين تحد من تفاقمها، كان لنا لقاء مع النائب عبد الفتاح حمايل، الذي قال: إن القانون الساري، كما أعرف، قانون مستمد من المحاكم الشرعية، فهو قانون ذو بعد ديني محض، وبالتالي فهو قانون ذو حساسية كبيرة، مما خلق نوعا من التفاعل غير العادي في الشارع الفلسطيني، كأي مجتمع عربي وإسلامي.

«حتى هذه اللحظة لم يعرض بعد أي قانون على المجلس التشريعي يتعلق بهذا الجانب، سبق وأن أثيرت زوبعة غير عادية فيما يتعلق بقانون الأحوال الشخصية حينما أقدم البرلمان السوري على إجراء نوع من الاستفتاء بهذا الخصوص، وكانت هناك وجهات نظر مؤيدة، وأخرى معارضة».

وأضاف حمايل: فيما يتعلق بوجهة نظري الشخصية، فإن المغالاة في مثل هذه القضية قد يبلغ ذروته في الابتعاد عن المنطق، وحتى من وجهة نظر إسلامية، فالإسلام لم يضع نصوصاً صريحة وواضحة بهذا الشأن، الأمر الذي لا يجيز للبعض تحريم المناقشة في مثل هذه المواضيع. وللأسف، فإن البعض يفسر النصوص الدينية بالطريقة التي تخدم مصالحه ورؤيته الشخصية.. وتعددت منابر الاجتهاد، وتعددت منابر الفتوى بهذه الخصوص.

أنا أرى، ومن منطلق علمي اجتماعي، ومن منطلق معايشة يومية لحالات من هذا المجتمع، أن مبدأ الزواج المبكر باعتقادي هو جريمة كبرى، نلمس آثارها ونتائجها كل لحظة في حياتنا اليومية، وبالتالي لا يجوز تحت أي ظرف تشجيع وإعطاء ترخيص لزواج شخص ما زال قاصراً، دون سن البلوغ الحقيقية، ليس البلوغ الجنسي بل الوجداني والعقلي.

لدينا نماذج عدة لفتيات تزوجن، وهن ما زلن في حينه داخل إطار الطفولة، وكانت النتائج جرائم كثيرة: قتل لإنسانية الإنسان، قتل للمواليد الجدد، وقتل للكثير من القيم الأخلاقية، وبالتالي فهو وأد للفتاة بطريقة أخرى، لذلك أنا أدعم بكل قوة، ضرورة وضع تشريع بعيد النظر في ما هو متبع وجار، وبالتالي تحديد سن الزواج بشكل قطعي، فلا يجوز الزواج قبل إتمام سن الـ١٨.

جمعية تنظيم وحماية الأسرة

«الجمعية قامت بالعديد من البرامج التوعوية حول هذا الموضوع، للشباب أنفسهم، ولأولياء الأمور كذلك»، وأضافت فايزة المحتسب، مرشدة اجتماعية في جمعية تنظيم وحماية الأسرة: دور الأب والأم كبيراً في هذا المجال، لا سيما أن السلطة الأبوية ما زالت هي العنوان الرئيسي لمجتمعاتنا.

وترى أن هذه الظاهرة، التي تشمل أجزاء كبيرة من الجسد الفلسطيني لها الكثير من الأسباب، وبالتالي كان توجه الجمعية لضرورة التركيز على تعليم الفتيات وتثقيفهن في هذا الجانب، فأقمنا الكثير من الندوات، تحت مسميات مختلفة، وفي عدة مناطق.

وترى المحتسب أن عدم الوعي عند الأزواج صغار السن، يخلق العديد من المشكلات الاجتماعية، التي كثيرا ما تنتهي إلى الطلاق.. وترى كذلك أن تعليم الفتاة حصانة جيدة للخروج من هذا النوع من الزواج، غير الموفق. وبالنسبة للنجاوب، تصفه المحتسب بـ«الجيد»، وترى أن المستقبل سيشهد تجاوبا أكثر، لا سيما مع التطور الذي يحيط بالمجتمع.

دور وزارة التربية والتعليم

أما مها حمد، مشرفة التربية المهنية والفنية في مكتب تربية رام الله، فترى أن ظاهرة الزواج المبكر خطيرة جداً، تؤثر سلباً على المستوى التعليمي في فلسطين، وخصوصاً للفتيات اللواتي لا يكملن تعليمهن، ويهجرن المدارس بداعي الزواج.

وتضيف: لاحظنا أن العديد من الفتيات، وخصوصاً في القرى يخطبن ويتزوجن في سن (١٣-١٤ عاماً)، الأمر الذي يفجر العديد من الأزمات المتلاحقة.

وعن جهود وزارة التربية والتعليم للحد من هذه الظاهرة، قالت حمد: الوزارة تعمل على التنسيق مع الجهات المعنية بنشر الوعي في المدارس، فيما يتعلق بهذه القضية، مثل وزارة الصحة وجمعية حماية وتنظيم الأسرة، وغيرها من المؤسسات، لنشر الوعي في صفوف الطالبات، والحد من هذه الظاهرة السلبية، إضافة إلى البرامج التي تطرح من خلال حصص التربية المهنية، أو اجتماعات أولياء الأمور ومجالس الأمهات، مع هذه الجهات المتخصصة. وترى حمد أن التجاوب يتفاوت من مدينة لأخرى، ومن قرية لقرية.

قصص تتكرر

وفي إحدى الندوات المخصصة لمناقشة قضية مخاطر الزواج المبكر في سن مبكرة، تواجدت بعض النساء اللواتي تزوجن مبكراً، ليناقشن هذا الموضوع، الذي يشكل جزءا من حياتهن، ويشكلن عنوانا رئيسيا له.

لكل منهن قصة، تكاد أن تشبه الأخرى.. إحداهن في الخامسة عشر من عمرها، تزوجت من شاب في السادسة عشر من عمره.. يبدو أنها «لعبة أطفال».

وأخرى تعرب عن سعادتها لأنها تزوجت في سن مبكرة، حيث رزقت بالولد البكر وهي في سن الـ١٦، والآن، وبعد مرور ١٠ أعوام، لديها من الأطفال أربعة..

تقول: خلال هذه الفترة لم أتعرض لأي حادث مزعج، رغم أن زوجي يكبرني بعشر سنوات، الشيء الوحيد الذي أتمنى هو أنني لم أتمكن من إكمال مشوار تعليمي. وتقول أيضا: لا أشعر بأي إرهاق جسدي، أنا بصحة جيدة.

وللدين رأي آخر

لا تكتمل الصورة، دون الوقوف على رأي الشريعة الإسلامية بمسألة الزواج المبكر، وكيف تعامل الشرع مع عامل السن، في قضية الزواج. وهنا يرى د. عبد المنعم أبو قاهوق، أستاذ الشريعة الإسلامية في جامعة النجاح: أن الزواج مشروع بشكل عام، وأن الإسلام لم يعط حكماً قاطعاً وواضحاً في هذا المجال، نستطيع من خلاله تحريم الزواج المبكر، كما أن الفقهاء لم يتطرقوا للحديث عن السن كشرط من شروط الزواج، والمهم هو البلوغ.

ويرى د. أبو قاهوق أن تأخير سن الزواج كفيل بخلق مشاكل اجتماعية جمة، قد تؤدي إلى انحلال أخلاقي، يفرز مجتمعاً هزيلاً مليئاً بالرذائل، فالمناداة بمنع الزواج المبكر، ما هي إلا محاولات لتقليد المجتمعات الغربية، الأمر الذي قد تكون نتائجه وخيمة.

ويضيف د. أبو قاهوق: إن حسنات الزواج المبكر أكثر من سيئاته، والحديث عن الأضرار التي تحيق بالأمهات من جراء الزواج المبكر، هو حديث خاص لا يمكن تعميمه على الجميع، بل أن العلم أثبت أن الولادة المبكرة هي في مصلحة الأم والجنين، وبالتالي فإن أي حكم أو تشريع يحرم الزواج المبكر، هو حكم غير شرعي، ومخالف للشريعة الإسلامية.

أما الأب فيصل حجازين، معلم اللاهوت الأدبي في المعهد الإكليريكي لمطرير كنية اللاتين، في بيت جالا، فيقول أن الزواج مسؤولية متبادلة بين الرجل والمرأة، أمام الله الخالق وأمام المجتمع، ولكي يكون الإنسان على قدر المسؤولية عليه أن يكون، كما يقول الحق القانوني الكنسي، ذو أهلية، أي شخص مؤهل وواع.

وعما إذا حدد الحق القانوني الكنسي عمر الزوج أو الزوجة، فيقول أن القانون رقم ١٠٨٣ يحدد سن الزواج الأدنى للبنت بـ١٤ سنة، وللشاب بـ١٦ سنة، أي عند البلوغ الفسيولوجي، فلا يجوز أن يمنع من حقه الطبيعي في الزواج، ما دام ناضجا من الناحية الفسيولوجية، ولكن هناك إشارة إلى ضرورة النظر إلى النضج السيكولوجي أيضا، من ناحية أن يعي كل من الزوجين حقوقهما وواجباتهما، كذلك المقدرة النفسية على القيام بالواجبات الزوجية.

وعلى الرغم من هذه القوانين الكنسية وما يصاحبها من قوانين عرفية، إلا أن الأب حجازين يرى أن الشاب أو الفتاة في مثل هذه السن المبكرة يفتقد النضوج العقلي والعاطفي والروحي، ولا يكون مؤهلا للاضطلاع بمهام الزواج وأعبائه الكبيرة، «فمن منكم يسلم هندسة بيته لإنسان غير مؤهل، أو يذهب ليتعالج عند شخص لا يفقه في الطب شيئاً؟».

ويدعو الأب حجازي بدوره المجلس التشريعي إلى ضرورة سن قوانين وتشريعات تحدد سن الزواج بـ١٨ سنة على الأقل، كما يناشد الكنيسة ورجال الدين بضرورة اتخاذ القوانين والإجراءات المناسبة لمحاربة ظاهرة الزواج المبكر، التي تفرز العديد من النتائج السلبية، خصوصا على الفتاة.

«الزواج المبكر.. قضية شائكة ومعقدة، تتشابك فيها الآراء، وتتضارب بصورة غير مسبوقة، وينقسم تجاهها الناس إلى قسمين بين مؤيد ومعارض.. ولكن يبقى السؤال: العلم أم العادات والتقاليد؟؟

COCKTAIL

صديقي القمر

في تلك الليلة .. بعد ان اخذ مني التفكير ما اخذ، وتالت مني الهموم، وبعد ان قرفت من دروسي.. وجدت نفسي امام الباب، يناديني لفتحاته وقدماي لاخذني الى مكان لا يعرفه سواها.. لفل البيت نيام ووحشته افقدتني الرغبة في البقاء، تابعت السير .. انا الآن امام بيت مهجور موحش .. سلسلة من الصور تتناهم مخيلتي والخوف يرسل انوفه الى قلبي.

سمعت صراخا قادما من هناك، ليس لديك ما تخافين عليه، والعقل تحتمين حيوانا .. فالقلب قد يزهق الروح، وقد يرق لتجدي رفيقا، يحسن ان يحمل همومك على منكبيه.

خطوة اولى تبعتها اخريات .. خاب ظني .. فلم اجد احدا هناك .. اكفر مني الحيوانات والاشباح مظلما يخمل البشر؟!

دمعة تدحرجت خارجة من قمقمها، سرعان ما مسحتها يدي لا تستوحش، تحت درجا، صعدت بالمصعد وفي سطح ذلك البيت، جلس عكرسيان مهترئان، بدت وحدة احدهما، وانحسرت الغمر.

اخذت اناديني عليه، ايها الملك على عرشه، ايها الخاتم الماسي الثلاثة .. هل لك ان تنهل في نفسي فتنير عظمتها؟ وتبدد سحب الاحزان؟

غلبتني الدموع ولم اسمع الا على حوار عكتيف يملأ المكان، يحدث عن القمر فلم اجده، يحدث مجددا، وجدته، وضع يده على عكتفي، استدرت .. عكان شاباً وعكانه القمر.

جلس بجانبي، وقال: حينت لأبادلك الشعور بالحزن، فانا وحيد في سمائي وانت وحيدة في ارضك، وعكلانا يقطع دربه صامتا هادئا منكسرا.

عكفت اتحدث في عكل ليلة تحكين بها من الدقائق، اراك تحضنين راسك، وقلبك يعج بالاحزان.

- إن الحياة لا تنتهي بالاحزان، ويبقى شعاع الأمل، ولو عكان ضعيفا، قويا في نفوسنا.

اصلاح ابو ميالة

جائزة فلسطين الموسيقية .. ماسيل خليفة

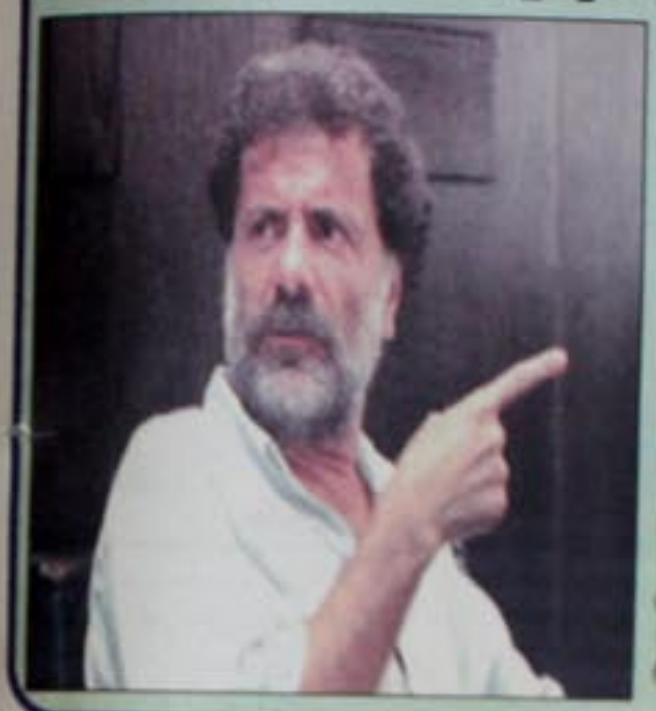

في مؤتمر صحافي عقد بوزارة الإعلام في الثلاثين من تشرين الأول الماضي، اعلن الشاعر محمود درويش اسماء الفائزين بجوائز فلسطين للآداب والفنون والثقافة للعام ١٩٩٩.

ومنحت جائزة فلسطين للموسيقى والغناء للمغني المناضل الإنسان: مارسيل خليفة، الذي غنى لحرية الوطن والإنسان.. غنى لفلسطين مثلما غنى للبنان. للمغني الذي نقل الاغنية العربية الحديثة إلى افاق جديدة، وجعل الشعر الحديث قريبا من الذائقة العامة.

وتاتي هذه الجائزة في الوقت الذي يواجه فيه خليفة حملة هجومية شرسة، احالته إلى القضاء بدعوى انه ارتكب جرما كبيرا بغنائه مقاطع من القرآن الكريم، التي تضمنتها قصيدة الشاعر محمود درويش «انا يوسف يا ابي» تلك التي ضمنها مارسيل شريطه «ركوة عرب».

ويشار ان القضية استوحشت، وما تزال، على الإعلام العربي والعالمي، وقل صيحات التاييد والمناهضة. ليبقى الحكم معلقا حتى الآن بين اروقة المحاكم اللبنانية والقواء وضمائر القضاة.

الفوال في الحياة

- الحياة قاعة امتحانات، خسر من ظن انها من غير مراقب.
- الحياة رواية الخير والشر، واضعها الله، ومسرحها الكون، وممثلوها البشر ويعلاها الرجل والمرأة، وادوارها الانوام.
- الحياة حاضرها مشكلات، وماضيها ذكريات.
- لكل شيء محبوب ثمن، فثمن الحرية بعض الشهود، وثمن الاستقامة بعض الحرمان، وثمن الكرامة بعض الاضطهاد.
- مسكين هذا الذي يتصور ان الحياة رحلة ممتعة، ينعم بكل لحظة فيها، فالحياة كفاح وتعب، ولا طعم للحلوى في فم يعود مذاق العسل.

اسماء

قتل ضمير الإنسان

القلب ملئ بالأحزان
وغريق جدا بالأوهام
فليأتني موج الإنسان
وليشعلني نهد انتقام
وليمسح نفحة من حنان
تمر وتعبق كل عام
في لحظة يغوص بجمالها
المرجان
ولتعجزني بالآلام
كي انقذ مجد الإنسان
بسلاح رباني الجوهة ذا فعل
سماه الشيطان
اسفة اني كنت فتاة تعيش
بمجد الإنسان
فلامحو كل الاحزان
ولانسى اني إنسان
لانسى انيي إنسان
اقسم برب الاكوان اني لست
بإنسان

عاشقة ورد المرجس
شذا

برج القوس

برج ناري يؤثر عليه مكوكب المشتري ورمزه رامي السهام.

الفصل: شريك الحمل
البيت: شريك الميزان
الهواية: السفر
الفصل الايام: الخميس
ارقام الحظ: ٢، ٩، ١٧، ٢٦، ٣١، ٤٤

برج القوس

انتم بحاجة إلى التركيز والانتباه الشديدين خاصة وانكم ستدخلون في مشاريع جديدة .. حافظوا على مشيعتكم التي تميزتم بها عند مواجهة بعض العثرات، فكل بداية لا بد وان تصادف بعض المتاعب ولكن النجاح سيتحقق في النهاية.

البيئة الفلسطينية.. تحديات وآمال

تقرير: حمدي حمامرة وعطا مناصرة

البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان منذ اللحظات الأولى التي يداعب فيها صوته صخب الحياة وحتى يلفظ انفاسه الأخيرة. ويعتبر رحم الأم البيئة الأولى للإنسان. أما البيئة الثانية فتتشكل عندما يخرج الى الحياة.

وهناك نوعان من البيئة: البيئة الطبيعية وهي الموجودة اصلا، والبيئة المشيدة وهي التي تتدخل فيها يد الإنسان. البيئة المشيدة تختلف من زمن لآخر، وكل حسب ما يرى ويرتئي. اما البيئة الطبيعية فهي ذاك الوعاء الجامع لمختلف الأطياف الإجتماعية والطبقات والأفراد على اختلاف اهتماماتهم وتطلاعاتهم، ومشاكلهم، وبيئاتهم الجزئية. من منا لا يحب ان يشاهد بيئة نظيفة..؟ ومن منا لا يرغب في قضاء بعض الوقت في أحضان الطبيعة..؟ ومن منا لا يحتاج إلى هواء نقي لا يلوثه الدخان والغازات؟

قبل الإجابة على التساؤلات السابقة، إملأ الاستبانة التالية، ومن ثم قارن الإجابة لتقييم ذاتك إزاء موضوع البيئة.

١- أنت تستقل سيارة أجرة مع ركاب آخرين، وكان هناك راكب يدخن... هل تطلب منه أن يطفئ السيجارة؟
نعم ☐ لا ☐ ممكن ☐

٢- إن رأيت شخصا يلقي حبوة الكولا الفارغة في الشارع... تقول له شيئا؟
نعم ☐ لا ☐ ممكن ☐

٣- إذا ذهبت مدرستك رحلة إلى الطبيعة من أجل دراسة النبات أو الحيوان فهل تشارك؟
دائما ☐ لا ☐ أحيانا ☐

٤- هل تحب رؤية الشجار أكثر في بيتك؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

٥- هل تتمنى الربح لفريقك المفضل؟
دائما ☐ لا ☐ أحيانا ☐

٦- هل ترى وجوب وجود سيجارة متقدمة على استخدام المواد الكيماوية في الزراعة الفلسطينية؟
نعم ☐ لا أدري ☐ لا تعليق ☐

٧- هل هناك صنبور الماء في بيتك؟
نعم ☐ لا ☐ أدري ☐

٨- عندما ترى الضوء الكهربائي مشتعلا من غير سبب هل تطفئه؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

٩- بعد استخدام أكياس البلاستيك هل تحتفظ بها لتعاود استخدامها؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

١٠- هل ترى وجوب الاقتصاد في استخدام الماء حتى وإن كنت لا تدفع ثمنه؟
نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إن كانت معظم إجاباتك "نعم"، فهذا يدعو على أنك إنسان على قدر من الوعي للحفاظ على البيئة والمحافظة عليها. أما إن كانت إجاباتك "لا" أو الخيار الثالث... فيجب عليك أن تدرك أهمية الدور والمسؤولية الملقاة على عاتقك.

د. يوسف ابو صفية وزير الدولة لشؤون البيئة يجيب عن العديد من التساؤلات المطروحة حول البيئة في اللقاء الثاني الذي اجرته معه «اليوث تايمز»:

هل لك أن تخبرنا عن الوضع البيئي في فلسطين والتحديات التي تواجهها البيئة الفلسطينية؟

بعد ٣٠ عاما من الاحتلال، عانت البيئة الفلسطينية ولا تزال من مشاكل بيئية خطيرة. وتتراوح هذه المشاكل ما بين ممارسات تعمل على تدمير البيئة مثل تلويث المياه والشواطئ، واستنزاف الصخور وبناء الطرق الالتفافية والاستيطانية ... ومشاكل حياتية يومية مثل مشاكل الصرف الصحي والنفايات والمياه. فلا يوجد في فلسطين على سبيل المثال شبكة مجاري منتظمة والعديد من خطوط المجاري ولكن لا توجد محطة رئيسية للمعالجة. وحتى محطة المعالجة المتوفرة في غزة، لا تزيد قدرتها الفعلية عن ٣٠٪.

وهناك ايضا مشكلة التخلص من النفايات الصلبة ومشكلة الاستخدام غير السليم للمبيدات الحشرية.

إن المشاكل البيئية التي تعاني منها فلسطين تتطلب وقفة حقيقية ليس من قبل المجتمع الدولي فحسب بل من قبلنا نحن كسلطة وكشعب فلسطيني.

إلى كيف تنظرون إلى عمل المؤسسات والمنظمات البيئية غير الحكومية في فلسطين؟ وهل هناك مشاريع لتطوير عملها؟

الشعب مطالب بالعمل من اجل حماية بيئته. وهذا يمكن ان يتم من خلال النشاطات التي تقوم بها المؤسسات غير الحكومية والمنظمات الشعبية والأندية الشبابية والرياضية والثقافية. والمؤسسات النسائية كذلك. فالتعاون بين مختلف الجهات ضروري من اجل خلق وعي بيئي وبث روح الانتماء لدى المواطن الفلسطيني.

واضيف هنا ان كل مؤسسة يمكن ان يكون لها نشاط بيئي. فوزارة الشباب او التربية والتعليم على سبيل المثال يمكنهما القيام بهذا الدور من خلال المخيمات الصيفية. لأن عنصر البيئة يدخل ضمن هذه الأنشطة. والمؤسسات النسوية والشبابية الأخرى لها دور فعال في حملات التوعية البيئية. فمثلا: لا تستطيع الحكومة او البلدية ان تعمل بمفردها في مجال النظافة والتشجير. وهنا تبرز اهمية التعاون مع المنظمات غير الحكومية. ووزارة البيئة على علاقة جيدة مع هذه المنظمات. فقد عقدنا ورشة عمل تحت عنوان «مشروع التنمية البيئي» للمؤسسات غير الحكومية العاملة في مجال البيئة في فلسطين. وعقدت نفس هذه الورشة في غزة وفي رام الله. وسنعقد في باقي مناطق فلسطين وذلك من أجل تقديم الدعم الفني لمشاريع تقوم بها هذه المنظمات في مجال التنوع الحيوي والتغير المناخي وحماية المياه الدولية بحيث نستطيع ان نساهم بحماية البيئة الفلسطينية، وكذلك البيئة العالمية من خلال برنامج:
Global Governmental Facilities) "GEF" بتبعته UNDP (برنامج الامم المتحدة الإنمائي) والذي بدأ منذ عام ١٩٩٢على المستوى العالمي. وهذه أول مشاركة لفلسطين في هذا البرنامج.

نحن في وزارة البيئة نضع استراتيجية لحماية البيئة تقوية المصادر الطبيعية. ونحن على وشك الانتهاء من وضع استراتيجية للتنوع الحيوي في فلسطين من اجل حماية البيئة البرية والبحرية في ان واحد مثل الحيوانات الطبيعية. فالمنظمات التي تحدثت عنها دور استثنائي لها دور كذلك في هذا المجال. ولكن العنصر الأساسي هو الإنسان في فلسطين وبدون ذلك لا تكفل كل المخططات والاستراتيجيات.

ما هو دور الوزارة من خلال العلاقة مع الوزارات الأخرى والشباب؟

هناك دائرة للتوعية البيئية في وزارة البيئة انشأت لجنة بالمشاركة مع الوزارات المختلفة مثل التربية والتعليم والرياضة والشباب والصحة والبلديات والهيئات غير الحكومية. وتتلقى هذه اللجنة بصورة دورية حيث تعمل من اجل وضع خطة للتعاون من اجل تنفيذ برنامج فلسطين للتوعية البيئية خاصة مع وزارة التربية والتعليم. ولاعتماد هذا البرنامج ضمن النظام التعليمي - المنهاج الفلسطيني القادم.

الوزير ابو صفية يتحدث إلى عطا مناصرة

تصوير: محفوظة ابو ترك

قانون التشريع البيئي - أين وصل هذا القانون الآن؟

لقد تمت الموافقة على قانون التشريع البيئي بالقراءة الثانية في المجلس التشريعي، وتم استخدام بعض المواد منها:

١- كل من يخالف احكام الفقرة «ب» من المادة ١٣ من هذا القانون يعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة، مع مصادرة النفايات أو إتلافها على نفقة الفاعل. علما بان هذه الفقرة تنص على: «يحظر مرور النفايات الخطرة عبر الأراضي الفلسطينية او المياه الإقليمية او المناطق الاقتصادية الخالصة إلا بتصريح خاص من الوزارة».

٢- يعاقب كل من يخالف احكام الفقرة «ب» من المادة ١٣، بغرامة مالية لا تقل عن الف دينار أردني أو ما يعادلها بالعملة المتداولة والحبس مدة لا تقل عن ستة اشهر او بإحدى هاتين العقوبتين.

ومن المواد المستخدمة في المشروع ايضا، مادة تنص على انه «لا يجوز تركيب او استعمال مكبرات الصوت في المحافل العامة او الخاصة او في المنازل او في الحفلات بحاجة مؤقتة او مستديمة إلا بناء على ترخيص سابق من الجهات المختصة. ولا يجوز استعمال هذه المكبرات إلا للاغراض التي صدر الترخيص من اجلها. ويجب ان يستعمل مكبر الصوت في مكان معد لذلك ولا يتجاوز صوته الحاضرين. ونستثني من ذلك دور العبادة».

هل هناك تعاون إقليمي لحل المشاكل البيئية في المنطقة؟

معظم المشاريع البيئية في فلسطين كانت من خلال مشاريع إقليمية نبثق عن اللجنة متعددة الأطراف التي انبثقت بعد أوسلو، اي انها مشاريع يشكل تفاعلي بالتعاون بين فلسطين ودول اخرى مثل الأردن، مصر، تونس وإسرائيل. وكما تعلمون فإن العناصر والقضايا البيئية معظمها ذات ابعاد إقليمية. وأولوياتنا على المستوى الوطني هي حل المشاكل البيئية خاصة تلك الناتجة عن غياب السلطة التحتية.

البيئة في المنهاج الفلسطيني الجديد

اقام السيد موريس بقلة - جامعة بيت لحم - منسق الفريق الوطني لتطوير مناهج علوم الصحة والبيئة أن وزارة التربية والتعليم التي ترعى المشروع الوطني، لإعداد المنهاج الفلسطيني الأول قررت ان يتضمن المنهاج مواد اختيارية، من بينهما مادة علوم الصحة والبيئة للصفوف السابع وحتى التاسع الأساسي بواقع حصتين اسبوعيا لكل صف.

إن هذا المنهاج يهدف إلى رفع مستوى وعي الطلبة بقضايا البيئة والصحة مع التركيز على الواقع الفلسطيني، وذلك من خلال تزويدهم بالمعارف اللازمة وإكسابهم المهارات الضرورية، لتبني اتجاهات وسلوكيات نحو قضايا البيئة والصحة. كما يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات المختلفة ذات العلاقة بقضايا البيئة والصحة عموما لدى الطلبة على مستوى الفرد والعائلة والمجتمع، وتشجيع الطلبة ايضا على تحليل الواقع البيئي والصحي، بما في ذلك استنتاج المشاكل ومسبباتها، ووضع التصورات لحلها.

تحف فنية من علب «الكوكا كولا» والزجاج المحطم

احد الفنانين يعيد تصنيع نسخة فنية

من: رنيم العزة
مراسلة البوم تايمز

«إعادة التصنيع» او ما يعرف بالإنجليزية بـ «Recycling» هي من الشعارات التي تنادي إليها الدول المحافظة على البيئة والمحيط. ب «إعادة التصنيع» هو إعادة استخدام المواد مثل الزجاج والمعادن والأخشاب والورق والقماش والبلاستيك بعد معالجتها بدلا من طرحه جانبا او إتلافه.

على الرغم من أننا في فلسطين لا نزال نخطو الخطوات الأولى في مجال الحفاظ على البيئة، إلا أن بعض الخطوات الرائدة في هذا المجال تستحق الإشادة. من هذه الخطوات المشروع الذي ترعاه دار الندوة في بيت لحم والذي يعمل إيجاره بمحاولة خلق تحف فنية رائعة الجمال باستخدام قطع من الزجاج والقماش والمعادن التي عادة ما يلقى في حاويات القمامة بعد استخدامه.

السبب يأتي بيتر الفنان الفني لندوة، التي تحتضن دار الندوة لتعليم الراغبين بحضورة خاصة والشباب بحضورة خاصة. أصول هذه الفكرة يقول: «بقيامنا بإعادة تصنيع مواد يعتقد انها لم تعد ذات فائدة مثل الزجاج المكسور او علب الكولا وقطع الأقمشة والقماش لصنع قطع فنية. نحن نوفر من خلقون بمجرد واحد. الحفاظ على البيئة، إضافة طريقة لتصنيع الزجاج التي تعبر الفراغ الفلسطيني، دعم الاقتصاد الوطني عن طريق بيع القطع لتسويق وتشغيل أيدي عاملة فلسطينية مدربة ومحترفة.

ويضيف بيتر: «إن العمل في هذا الفن لا يقتصر على فئة عمرية معينة او جنس معين، فكل إنسان لديه الرغبة في تعلم الرسم، يستطيعه الانضمام إلى الورشات او الدورات التدريبية التي ننظمها والتي عادة يستغرق تدريبها إن اخترنا في الأغلب هو أن يتعلق الإنسان بالرغبة والفكرة للتعبير عن نفسه. وهذا الفن يشبع الجمال لدينا لأنه يمارس قدرات العقل والجسم والروح».

يعمل الفنانين احمد الفنانين المختصين في إعادة تصنيع الزجاج يقول: «عملت مدرسا للغة الإنجليزية لمدة ٢٥ عاما وأظن ما ان تخلصت هذه المهنة حتى جذبت الفنانين والحرف التي استطيع التعبير عن ذاتي من خلالها. فاستخدامي للقماش والخيط العربي الإسلامي استطيع إعادة تصنيع الزجاج والخروج بالأشكال تعتبر حسب نظرتي أعمالا فنية رائعة بحد ذاته».

اما عيسى الشاعوري فيقول: «نجاح هذه المهنة إلى الكثير من الإتقان والدقة تحتضن هذه المهنة الهواية والفنانين الآن لإزالتها نهائيا. وانا ارى ان هذه الفن يمكن ان يصبح رائعا إذا ما احتضنت الجهات المسؤولة رعايته وترويجه لأنه مرتبط بصورة كبيرة بحركة السياحة في فلسطين.

لمزيد من المعلومات حول الانضمام لهذه الدورات، يرجى الاتصال بدار الندوة هاتف رقم ٠٢-٢٧٧٠١٠٤٧

المشاكل البيئية على المستوى الفلسطيني

بقلم: أبو سعدى
البوم فلسطين
بيت ساحور

التلوث البيئي في فلسطين ما زال قائما، ويشكل خطرا امام التطور في مجال البيئة مستقبلا، خاصة في ظل عدم توفر معلومات وإحصائيات كافية ودقيقة عن البيئة في فلسطين.

وأبدا من عرض اين المشاكل البيئية على المستوى الفلسطيني قامت الكاتب محاولة بعضها من خلال التعرف عليها وإدراك خطورتها.

استنزاف المصادر الطبيعية

إن فلسطين بمساحتها المحدودة والتزايد السكاني الطبيعي فيها وعلمية التوسع العمراني، شهدت زيادة في استهلاك واستنزاف المصادر الطبيعية البيئية من أرض ومياه، حتى ان المياه الجوفية استنزفت، وتم رفع معدلاتها بكمية مياه من الشلال. وبالمقابل فشلت الدولة في مساءلة الأرض المستثمرة بحجب الله الاستيطاني الإسرائيلي، وفقدنا مئات الدنان مصادرها المائية الأساسية، الأمر الذي يؤثر على الزراعة في البلاد، وعلى المجتمعات الطبيعية معا.

التلوث

هو عبارة عن انتشار مواد غريبة سواء في الماء او الهواء او التربة، مما يجعلها غير نقية وغير صالحة لصحة الإنسان. فتلوث الفضلات او المياه الناتجة إلى مصادر المياه الأساسية يلوثها، فالماء يحمل مواد غريبة إضافة إلى الفضلات كالكيماويات والمخلفات والإشعاعات بسبب تلوثا في المياه.

ويؤدي بقاء الماء في التربة بسبب انسداد تصريف تسليم المياه الزرع في الأرض الزراعية، إلى خلق مشكلة التملح. وتفاعل الحمل مع الاستخدام العشوائي والمفرط للمبيدات، وكل هذا يهدد مستقبل المياه في الأرض.

مصادر التلوث في البيئة الفلسطينية

- الفضلات الصلبة

تقدر بـ ٣٩٠ طن النفايات في قطاع غزة مرتبطة بكمية تصريف والمتبقي عن طريق قنوات مكشوفة. اما في الضفة فحوالي (٤٠ - ٥٠ ٪) من النفايات مرتبطة بكمية الجماري والمتبقي عن طريق حفر امتصاصية. اما المخيمات فتتميز بالقنوات المكشوفة او الحفر الامتصاصية مما يؤدي إلى إمكانية تلوث المياه الجوفية وسياء الآبار التي يتم حفرها لاستعمال الفلاحي.

- الفضلات الصلبة

وهي تشكل خطرا صحيا حيث توزع بطريقة عشوائية على اطراف القرية او خارجها. وإذا تجمع الشوارع وإزالتها من هذه الفضلات التي تتسبب إضافة لتلوثها السيئ، فقدان الطابع الجمالي للطبيعة.

مصممون في الحفاظ على البيئة

سلام الله يا وطني... سلام الله على سامعات مدارسنا، على ربوات قريتنا... على ربيعنا الأخضر... سلام الله على الحقول والزهور... على الحصون مرفرف في سماء فلسطين... على ابائنا التي عرفت خطوتنا...

سلام الله على امي التي غرست بذور الحب في أعماق قريتنا، على ربيعنا على أبها جدي مواويلا من الوجد... إن هذه الأرض... أرض آبائنا وأرض أجدادنا

زعموا: ان شعبنا قد زال واندثر وان شعبنا لا يحافظ على بيئته..

زعموا: ان شعبنا يقطع الوزه والبلوط...
وان شعبنا يدوس الأعشاب المشرات...
زعموا: ان شعبنا لا يحافظ على بيئته الأصيلة...
وان شعبنا لا يعرف معاني الحب والعمل والكفاح

زعموا: ان أرضنا لا تنبت لنا وحبا، وان شعبنا لا يعمل ولا يزرع..

زعموا... وزعموا... وزعموا...
وليتنا هنا في هذه الأرض المشرات صامدون... نغرسها...
نزرعها بالورد والرياحين...

يبقون في أرضنا...
نزرع الوديان...
بالسنابل والياسمين...
وتحمي راياتك فلسطين...

فلنزرع على ضفاف أنهارنا وينبوعها وأشجارها على تلالها

سيعود يوما على هذا الأرض الأحباب
وتعمر على أرضنا صمود الأبطال
على تبقى فلسطين وتحمل بها إلى العالمين

بقلم: سرين مصلح
البوم الثانوية- بيت ساحور

مقترحات للحفاظ على البيئة

تصوير: محمد الحلواني

من مخلفات وجوده لهذا يجب ان نعمل على تنمية هذه الموارد والمحافظة عليها

من منديل بنورد الروم الكاثوليك بيت ساحور

يقف العالم على اعتاب عام ٢٠٠٠ الذي يصادف الالفية الثانية لميلاد السيد المسيح وهي مناسبة لها اهمية خاصة ليس للشعب الفلسطيني فقط وانما للعالم اجمع ولا تقتصر هذه الاهمية على الناحية الدينية وإنما تكمن ايضا في معظم المجالات خاصة الاقتصادية والسياسية.

ومثل هذه المناسبة تستوجب منا جميعا تكثيف الجهود ليس لتهيئة الاجواء المناسبة لاستقبال السياح فحسب وانما للحفاظ على انسنا وجودنا وعلى تراثنا الطبيعي. ومن اهم المسؤوليات الملقاة على عاتقنا هي محاولة معالجة المشكلات البيئية التي نعاني منها.

ولناخذ مثلا مشكلة المياه. فالمناطق الفلسطينية بشكل عام تعاني من ازمة مائية خانقة خاصة في الصيف. وسوف تتفاقم هذه الازمة بقدوم السياح إضافة إلى التلوث الهوائي والضوضاء وزيادة نسبة المخلفات والنفايات.

فمن اجل معالجة مشكلة المياه. مبدئيا لو يغير المواطنون سلوكياتهم السلبية التي تضر ببيئتنا المحلية.. ومبدئيا لو يتبعون بعض الإرشادات.

مثل ترشيد استهلاك المياه في مختلف المجالات. واستغلال مياه الامطار عن طريق الاحواض الفنية بين طلاب المدارس الابتدائية في المخيمات الفلسطينية.

ومن هنا تنبع اهمية معالجة هذه المشكلة بالدرجة وقت ممكن. وبالإضافة إلى مشكلة نقص المياه ونوعها. تبرز مشكلة النفايات التي تهدد حياة الحيوانات والنباتات على حد سواء.

والجدير بالذكر ان الإنسان ينتج نفايات تعادل (٢٠٠) مرة وزنه الإنسان بالغ خلال فترة حياته. بالإضافة إلى ان ٧٠ ٪ من النفايات القرطية هي مواد عضوية. يجب تحويلها إلى اسمدة عضوية.

ومن الحلول المقترحة لمشكلة النفايات بشتى انواعها:

١. الاستعانة عن العناصر الناطيون بالقيامي ورقية.
٢. توفير حاويات للنفايات في كل حي.
٣. إنشاء المصانع لإعادة تصنيع بعض النفايات.

وانطلاقا من ان الإنسان بمعاجة إلى الطبيعة. فإن المحافظة على مواردها تعد

من منديل بنورد الروم الكاثوليك بيت ساحور

نحو بيئة فلسطينية نظيفة

البيئة هي احد اهم العناصر المؤثرة في البيئة المحيطة لاي مجتمع وتتناسب نظافة المنطقة بشكل مطرد مع نجاح المجتمع. وللبيئة مظهران احدهما الخارجي وهو اول ما يلفت انظار الزائرين والسياح. فالزائر الذي لا يعرف اناس مجتمع معين. يستطيع معرفتهم من خلال بيئتهم. اما المظهر الثاني فهو الذي يزيد عن كونه مظهرا بانه مصدر مؤثر في حياة ذلك المجتمع من حيث المشكلات الطبيعية والصناعية والاتهار وسهولة الوصول إلى الاماكن الاثرية وهذا وذاك من الامور التي تلعب الدور الرئيس في اقتصاد المجتمع.

اما عن البيئة في مجتمعنا الفلسطيني فهي متفاوتة من مكان إلى اخر من حيث الجمال والتنوع الجغرافي. فبلادنا تعرف بمحمياتها الطبيعية وانهارها الموسمية وينابيعها وغورها الذي يشكل مصدرا لثروتها والخضراوات..

ومع كل هذا لا نجد البيئة الجذابة في هذه المناطق مثلما نجدها في مجتمعات الغرب مع انه لا يملك مثل ما نملك.. فنجد السائح عندما يزور هذه البلاد. يزور اولا الاماكن الإسرائيلية الجذابة التي تعطي للسائح الانطباع بان الشعب الإسرائيلي شعب محافظ على بيئته وعلى قدر كاف من التنظيم والعصرية بالدار ومدنه وشوارعه واسواقه.

وبعد ان ينقل السائح الطرف في تلك المناطق. يزور الاماكن الفلسطينية التي يسهل الجانب الإسرائيلي وصوله إليها في بعض الاحيان لانه يعرف ان السائح لن يجد نفس جمال البيئة الذي وجده في إسرائيل ولن يجد سهولة في المواصلات. بل إن ما سوف يجده هو الشوارع شبه الترابية. والتلوث البصري وانتشار الاوساخ والنفايات. هنا وهناك. فينظر السائح ان الشعب الفلسطيني الذي يملك هذه البلاد الجميلة المليئة بالمناظر الطبيعية الخلابة لا يستغل هذه البلاد. إنه لا يحافظ عليها. فلذلك نراه يزور مناطقنا زيارة سريعة غير مجدية اقتصاديا للجانب الفلسطيني.

إذن. فلنتكاتف جميعا. مواطنين ومسؤولين ومعلمين وطلابا من اجل بيئة فلسطينية نظيفة.

مجموعة من الفتيات من بلدة بيت ساحور يقمن بأعمال التنظيف والتنسيق في رام الله

من مجدي منصور الإنجيلية الثانوية بيت ساحور

عاشق البيئة في حوار مع «البوث تايمز»

عماد الاطرش: كان لوقفة جمهورنا الفلسطيني دوراً في تطوير نشاطاتنا

بدا اهتمامي بحب وعشق الطبيعة من خلال مساعدتي لأبي في زراعة الحديقة البيتية، والتي كانت حياتي معلقة بها حصلت على شهادة الثانوية الزراعية، وبعدها انتقلت إلى معهد خضوري الزراعي في طولكرم، وتخصصت «زراعة» أيضا. ومرت تلك السنين وعشقي لطبيعة فلسطين يكبر ويزداد. وبعد تخرجي من معهد خضوري عملت لمدة ثلاث عشرة سنة في جامعة بيت لحم كمساعد فني في دائرة العلوم الحياتية. وقد ساعدني عملي بإضافة إلى الرحلات الميدانية التي كنت أقوم بها ضمن مجموعتي الكشفية في مجموعة النادي الأرثوذكسي العربي - بيت ساحور في التعرف على طبيعة فلسطين عن كثب. وكذلك درست علم التصوير الفوتوغرافي والسينمائي في إيطاليا والقدس، وجميعها زادت من تعلقي بطبيعة فلسطين، ومعرفة مكوناتها الطبيعية من حياة برية ومواقع جميلة جدا. وقمنا بإنشاء جمعية الحياة البرية في فلسطين عام ١٩٩٨م.

طبيعة عملي

بدأت في عام ١٩٩٢ وفي أيلول بالتحديد بالعمل مع المدارس الانجيلية الثانوية في فلسطين، كمشرف للتوعية البيئية. ولكن مع خبراتي المحلية المتجددة، ومع الخبرات التي اكتسبتها من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن، بدأنا بتوثيق عملنا وتوجيهه نحو الأفضل واستطعنا خلال ست سنوات إنجاز الأعمال الكبيرة في مجال التوعية والتربية والإعلام البيئي ومنها: مؤتمرات بيئية متخصصة، دورات تدريبية لتأهيل قادة بشريين (حوالي ٤٠٠ قائد تم تدريبهم)، مراكز صيفية للوعي البيئي في فلسطين والأردن، إنتاج مطبوعات وعلى رأسها مجلة «شقائق النعمان»، «طير الخير»، وأفلام فيديو تهتم بحماية الطبيعة والحياة البرية. وكان آخر إنجاز هو افتتاح أول مركز تعليم بيئي في فلسطين ويتضمن ثلاثة أقسام: متحف التاريخ الطبيعي، الحديقة النباتية، والمعرض البيئي.

اهتمامنا بعمل الشباب والبيئة

في بداية عمل المركز في مجال التوعية البيئية انصب اهتمامنا على الشباب والبيئة ضمن المدارس العامة في فلسطين (سواء المدارس الخاصة أو مدارس الوكالة أو الحكومة) وقمنا حتى الآن بالإشراف على حوالي ٧٠ مدرسة مختلفة من فلسطين في إطار نشاطات التوعية البيئية كنشاطات لا منهجية، حيث قمنا مراكز صيفية للوعي البيئي للطلبة بعمر(١٥-١٧) عاما ليكونوا مساعدين لقادتهم في المدارس (الذين هم المعلمون)، وتم لأول مرة إدخال هذه المفاهيم إلى المجتمع الفلسطيني من طريقنا. وتم تنظيم رحلات ميدانية استكشافية إلى مواقعنا الطبيعية في فلسطين كما وجهنا الدعوة إلى خبير في مراقبة الطيور من استكلندا وعمل لمدة شهر مع الطلبة.

وكان لوقفة جمهورنا الفلسطيني المتنازة دورا كبيرا في تطوير نشاطاتنا، الذي كان آخرها افتتاح مركز التعليم البيئي، والذي يستقبل من (٦٠-٨٠) طالبا وطالبة يوميا، التي يطلعهم على مفاهيم حماية الطبيعة والبيئة والحياة البرية.

التعاون البيئي

التعاون في مجال البيئة يعتبر أمرا حتميا، ومنذ البداية طورنا برنامجا يدعى «مد جسور الثقة»، حيث نتعاون مع المؤسسات الوطنية الفلسطينية مثل وزارة التخطيط والتعاون الدولي، دائرة التخطيط البيئي، وزارة الزراعة، وزارة التربية والتعليم، وزارة البيئة، وكذلك اللجنة الوطنية للتربية والتعاون والعلوم عندما كانت في الأردن. وعلى الصعيد الإقليمي، هناك تعاون مع المدارس العربية والإسرائيلية والخط الأخضر ١٩٤٨، وأيضا عربيا مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة في الأردن. وجهاز شؤون البيئة في مصر. أما على الصعيد الدولي، فقد بدانا من أوروبا حتى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. والتعاون هو خطوة حكيمة جدا لبرنامجنا ليبقى لنا معرفة ما يجري في العالم في هذا المجال.

للمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بجمعية الحياة البرية على: ٠٢-٢٧٧٢٩٣٧

اليوم العالمي للحفاظ على طبقة الأوزون

في السادس عشر من شهر أيلول من كل عام يحتفل العالم باليوم العالمي للحفاظ على طبقة الأوزون.

فما هي طبقة الأوزون؟ وما هي أهميتها؟ وما هو دورنا كأفراد في الحفاظ عليها؟

يتوفر الهواء الذي نتنفسه في طبقة رقيقة جدا، مقارنة مع حجم الأرض والفضاء تدعى الغلاف الجوي (Atmosphere) ويحتوي على غازات وبخار وبقائق تغلف الكرة الأرضية.

ويتكون الهواء من ٢١٪ أكسجين، ٧٨٪ نيتروجين و١٪ غازات أخرى. وعلى الرغم من أهمية هذا الغلاف، إلا أننا نقوم بتلويثه بمواد كيماوية كأكاسيد الكبريت (Sulphur Oxides)، وأكاسيد النيتروجين (Nitrogen Oxides) وأول أكسيد الكربون (Carbon Monoxide)، ومثل هذا التلوث من شأنه أن يعرض الحياة بمختلف أنواعها على الكرة الأرضية للخطر.

ويشكل الأكسجين (الضروري للتنفس بالأساس) ضمانا أصغر (ثلاثة أشباع) يتواجد ٩٠٪ منه في طبقة الأوزون القريبة من سطح فوق التجمعات السكنية، كتلوث الضجوم بالتلوث الكيميائي، كظهران، والقاهرة.

وتبقى الغازات في مكانها لفترة أطول، خاصة عند وجود قليل هوائية ساكنة. ويتفاعل الأكسجين أيضا مع ضوء الشمس وينتقل إلى طبقة الأوزون الأرضية مثل تغيير الحالة الجوية وتدفعه خارج المنطقة.

وتستمر هذه الحالة ما بين ساعات إلى أيام عدة، خاصة في الإيام ذات الطقس الحار، وتؤثر على الإنسان عند قيامة بممارسة جهد جسماني مما يؤدي إلى نقوص قدرة الرئتين على مقاومة الأمراض، وإلى شيخوخة مبكرة لهما.

تلوث الهواء لا يصيب الإنسان فقط وإنما يؤثر على الحياتي الأخرى مثل الأكروبوليس في أثينا، كولوسيوم في روما وتاج محل في الهند، حيث بقيت هذه المواقف الأثرية، كما هي، على مدار آلاف السنين إلا أنها بدأت تتقوض في هذا القرن جراء الأمطار الحامضية وتلوث الهواء. كما وتحول لون حجارتها إلى الأسود، خاصة في العديد من مدن أوروبا الشرقية، وبدأ التعفن في الظهر.

أما طبقة الأوزون، فهي عبارة عن غاز يتكون من الأكسجين مشابه للأكسجين الذي نتنفسه، وتحمي طبقة الأوزون الكرة الأرضية من أشعة الشمس فوق البنفسجية الضارة للإنسان والحيوان والنبات.

وهناك نوعان من الأوزون يحملان نفس تركيبة الجزيئات إلا أن أماكن تواجدهما مختلفة. هناك طبقة أوزون موجودة على مستوى سطح الأرض متولده وضارة جدا لصحة الإنسان، وطبقة أخرى موجودة في الجزء الأعلى إلى الأرض، وتعتبر الهالات وغاز الفريون المسؤولان المباشران عن استنزاف طبقة الأوزون. فغاز الفريون المستخدم كمبرد في الثلاجات وأجهزة التكييف مسؤول عن ٨٠٪ من استنزاف طبقة الأوزون و١٠٪ ناتجة عن براميد الشعيل المستخدم كمبيد للحشرات منذ ١٩٦٠. و٥٪ ناتجة عن الهالات المستعملة في إطفاء الحرائق.

اكتشفت فجوة في طبقة الأوزون فوق القطب الجنوبي عام ١٩٨٥. وأفادت دراسة نشرت مؤخرا أن مستوى الأوزون في طبقة (Stratosphere) بقي ثابتا منذ ١٩٨٠، حتى نوفمبر ١٩٩٠ عند بدء استنزاف طبقة الأوزون.

وحسب مخططات لـ (NASA) فإن مستوى طبقة الأوزون يتقلص أكثر من ٦٠ فوق القطب الجنوبي في فصل الربيع وأفادت معطيات مسجلة من الـ(UNEP) أن مستوى الأوزون انخفض ٥٪ فوق سيبيريا وشرقه.

وفي صيف آخر صدرت دراسة جديدة من الأمم المتحدة تفيد بأن ثقوب الهواء في الدول المتقدمة تحسن في السنوات العشرين الأخيرة نتيجة لاستثمار هذه الدول في مجال التكنولوجيا المتقدمة.

إن مكافحة ظاهرة استنزاف طبقة الأوزون تحتاج إلى تعاون دولي وحملات توعية مكثفة إضافة إلى جهد جماعي وفردي من أجل تقليل انبعاث الغازات المضرة بطبقة الأوزون.

فيكتوريا كتن السكرتارية الفلسطينية الإسرائيلية للبيئة

افتتاح القفاعة البيئية الأولى في الضفة الغربية

تصوير: نضرة مقبول

افتتح وزير البيئة، يوسف ابو صفياني شهر أيلول ١٩٩٩، القفاعة البيئية الأولى في الضفة الغربية في القرية الإغلبة برام الله. وقد حضر الحفل ممثل عن وزارة التربية والتعليم وممثل عن حكومة نتنياهو، والإب أمين سلايطة، مدير مدارس بطرقية اللاتين في الأردن وفلسطين.

القفاعة البيئية، بمثابة مختبر بيئي تعليمي ممول من حكومة السويد، يهدف إلى رفع المستوى البيئي في المدارس وخلق جيل واع ومدرك لأهمية البيئة وكيفية الاهتمام بها.

وستكون هذه القفاعة مفتوحة أمام المدارس الأخرى للتعرف عليها، والإستفادة من إمكانياتها. هذا ما قاله الإب أمين سلايطة.

وأكد الوزير يوسف ابو صفية في كلمته على أهمية الإطفال وجيل الشباب، وضرورة توفير كل الاهتمام والرعاية لهم. وقد عبر بعض الطلاب عن فرحتهم لإفتتاح القفاعة إذ يقول جابي الغار: «ستحتوي القفاعة على نظام بيئي متكامل، يعطي الطلاب فرصة إجراء التجارب العلمية، وهي أداة مساعدة للمدارس».

COCKTAIL

Your Star ..

Aries: Your adventurous spirit draws others to you. Be cautious now not to promise more than you can deliver at the end of the month. Be selective.

Taurus: You may be drawn away from intimate relationships due to previous commitments. Beware of gossip and rumors at full moon on 22 December!

Gemini: People from all walks of life are drawn to you. An opportunity to take a trip and connect with a loved one materializes at the last minute!

Cancer: Siblings and close friends of many years seek you out. Health and vitality is strong. You are very aware of the blessings of others in your life and share the joy.

Leo: Travel is quite the adventure in early December. Beware of false claims. Spend time with the sweetness of children.

Virgo: There may be a person or two you will want to hide from. You may find it necessary to meet the challange of apology.

Libra: This month brings recognition and appreciation. Your smile wins cooperation at home or while traveling. Your natural personality shines now.

Scorpio: In December, passions from the past may be a subject of conversation. Be aware of who is listening. Caution with the budget may fly out of the window as the last minute shopping craze takes over!

Sagittarius: This is your month! It is assured that even those at great distances will be in touch! Freedom to live and love in the company of kindred spirits is strong for you. Expect more in late December! You are loved!

Capricon: Your heart is gladdened with the festivities of the season! Good things come in small packages is especially true for you this year!

Aquarius: December fills your social calender easily and romantic opportunities are abundant. If committed, your relationship deepens; if single, this could be the wirlwind you have been waiting for!

Pisces: In early December, you look for the true meaning of the season. You may find yourself crafting or creating thoughtful gifts of sentimental value.

SMILE

Got A Match

Three guys are convicted of a very serious crime, and they're all sentenced to 20 years in solitary confinement. They're each allowed one thing to bring into the cell with them. The first guy asks for a big stack of books. The second guy asks for his wife. And the third guy asks for two hundred cartoons of cigarettes. At the end of the 20 years, they open up the first guy's cell. He comes out and says, "I studied so hard. I'm so bright now, I could be a lawyer. It was terrific." They open up the second guy's door. He comes out with his wife, and they've got five new kids. He says, "It was the greatest time of my life. My wife and I have never been so close. I have a beautiful new family. I love it." They open up the third guy's door, and he's slapping at his pockets, going "Anybody got a match?"

Answer Iron

A guy walks into work, and both of his ears are all bandaged up. The boss says, "What happened to your ears?" He says, "Yesterday I was ironing a shirt when the phone rang and I accidentally answered the iron." The boss says, "Well, that explains one ear, but what happened to your other ear? He says, "Well, jeez, I had to call the doctor!"

The Youth Times Activities

A group of young palestinians from Nablus, Jenin an Al-Far'a Refugee Camp participated in a workshop on 'problems and needs of young people', organized by the Palestinian Ministry of Sports and Youth, the German foundation 'Otto Beneke' and *The Youth Times*.

Some *Youth Times* volunteers discuss the idea of establishing a regional youth paper with two Danish consultants. DANIDA has approved the project and the first issue of *Crossing Borders* will come out in January 2000. The paper will be written by young journalists from Palestine, Israel, Jordan and the Arab Israeli sector and will be distributed in the three countries.

comes to educating society about the dangers of early marriage, taking into account the fact that our society is still characterized by patriarchal authority. The widespread phenomenon of early marriage can be attributed to several factors, and it is important that we educate our females and provide them with the necessary knowledge regarding this issue, which is why we arranged many workshops dealing with the topic all over Palestine."

According to Al-Muhtasseb, a lack of awareness among young married couples creates social problems, which include an extremely high divorce rate. It is for this reason, she added, that young girls should be educated in an attempt to decrease the possibly of their finding themselves in an unhappy marriage. Al-Muhtasseb noted that the results of the various workshops to date have been positive, adding that she hopes the positive affects will increase as society undergoes further development.

Ministry of Education

Maha Hammad, the supervisor of vocational and art education at the Ministry of Education in Ramallah said that she considers early marriage a dangerous phenomenon with critical consequences in regard to the educational level in Palestine, especially amongst girls who were unable to complete their education and who dropped out of school in order to marry.

As for the role of the Ministry, Hammad said that it coordinates with the concerned parties, such as the Ministry of Health and the International Planned Parenthood Federation in order to spread awareness amongst students and females in general in order to restrict the phenomenon of early marriage. The response, added Hammad, varies from city to city and village to village.

The Position of Islam and Christianity

The picture would not be complete without examining the position of religious scholars regarding early marriage. **Dr. Abdul Min'im Abu Qahouq**, a professor of Islamic Shari'a at An-Najah University said, "Islam has not provided us with specific legislation that allows us to prohibit early marriage and the jurists have failed to define a specific age as a condition for marriage, though they insist on maturity."

Abu Qahouq believes that encouraging young people to delay marrying until they are older would result in many social problems with the potential to harm the unity of the society and leave it full of vices.

"Those voices that ask for early marriage to be prohibited are merely attempting to imitate popular beliefs in Western societies, which could lead to disastrous consequences," said Abu Qahouq. "The advantages of early marriage exceed the disadvantages. For example, science has proved that conceiving at an early age is beneficial to both mother and child. Therefore, any law or legislation that prohibits early marriage is illegal and violates the Shari'a."

Father Faisal Hijazeen, a teacher of moral theology at the Latin Seminary in Beit Jala said, "Marriage is not only a shared responsibility between a husband and his wife but also in front of God and society. In order for the person to be fully responsible, he or she should be mature enough on all levels."

As to whether the age of marriage has been specified in Christianity, Hijazeen said, "article 1083 of the Church Law specified the age of 14 as the minumum of girls, and 16 for boys..which is connected with physical maturity. according to the Church Law, people at that age cannot be denied their right to get married. But physical maturity doesn't necessarily mean psychological maturity as well."

Hijazeen concluded by saying that despite what the Law says, couples should be encouraged to look into their mental, emotional and spiritual maturity before they decide it is right time to get married.

"Marriage is a big responsibility 'Who among you would rely on an unqualified architect to build your house, etc.'" said Hijazeen "the legislative council among with churches and mosques bear the responsibility for passing laws and taking the necessary steps to encounter the phenomenon of early marriage, specially that our society lives, on a daily basis, dozens of heart breaking stories that result from early marriage.

'Who among you would rely on an unqualified architect to build your house, etc.'

Father Hijazeen

The question remains: Will we allow the phenomenon of early marriage to continue due to a desire to stick to outdated customs, unclear religious legislation, and the influence of well-meaning but misguided parents, or will we deal with it before further harm is done to the already struggling Palestinian society?

Photo: Issam Maghrabi

This article was the outcome of a series of workshops conducted in August 1999 in Nablus on "Youth problems and needs." The workshops were organized by the Palestinian Ministry of Youth and Sports, the German Foundation 'Otto Beneke' and *The Youth Times*.

Early Marriage... Everlasting Screams Met with Deaf Ears

By Yousef Al-Shayeb in cooperation with Samah Saleh, Muhanad Jarar and Amr Al-Waleed

A12-year-old widow...that is how A.H, now weak and fragile as the result of a life full of hardship, described herself as she told her story. "I got engaged while I was 12 years old, and when my fiance died shortly afterwards, I became the youngest widow in the village. Shortly after his death, I married another man and was to go on and give birth to many children, who, in turn, went on to give me many grandchildren." Said A.H., "I was not fully aware of what was going on, but I looked at marriage as a source of protection for girls."

In spite all the changes and scientific and technological developments that the world has witnessed in the second half of this century, this story continues to repeat itself over and over again in the cities, towns, villages and refugee camps of Palestine.

Early marriage, meaning marriage involving one or two people who have yet to reach the age of maturity, namely 18-20, is a widespread phenomenon in our society. It is a well-known fact, that even upon reaching the said age, many boys and girls, although physically mature, have yet to complete their psychological, mental and emotional development.

Early Marriage & Psychology

In order to shed more light on this phenomenon, we traveled many roads, including the road of psychology, where we had the opportunity to meet with **Dr. Yusef Abu Samra**, a professor of social psychology at Birzeit University.

"Early marriage is wrong, and it cannot be justified by saying that the couples concerned are happy to get married," said Abu Samra, who went on to say that in many cases, families exert pressure on their children to marry young.

Continued Abu Samra, "Scientific studies have proved that one's physical, psychological, mental and social developement continues to the age of 24-25; this being the case, to marry before reaching this age is clearly a mistake."

As far as the Palestinian society is concerned, there is a tendency for families to marry their children prior to the age of maturity due to outdated customs and habits that they wish to maintain, in part, due to a desire to reject the Western influence, which is often regarded as having had a detrimental effect on society as a whole. In many cases, parents who marry their children at an early age are making their children victims of the same pressure that was once exerted on them or else subconsciously expecting them to follow in their footsteps without giving any real thought to the fact that it is hard for any individual, let alone one who is under extraordinary pressures of various kinds, to settle down and raise a family. Contributing to this tendency is the fact that in the majority of households, it is the father who makes the major decisions, the mother, who is often not so educated, being considered as lacking experience and therefore not fit to contribute to the decision-making process.

"Any guardian who signs a marriage contract for his daughter or sister who has yet to reach 20 years of age is guilty of a crime."
Dr. Yusef Abu Samra

Another widely held belief is that marriage is the answer to problems concerning the need to release one's sexual frustration, in spite of the fact that many individuals who marry young have yet to explore their identity or formulate an idea about what exactly it is that they want from life. In this respect, one should not underestimate the role of the media, which often increases the sexual frustration endured by young people by providing them with material that is full of stimulation of a sexual nature, thereby encouraging them to believe that they have no option other than to go and get married.

Commenting on adolescence, Dr. Abu Samra said, "It is characterized by rapid physical development, which is associated with different emotions. This requires that the family pay special attention to their children and try to fill their spare time in an attempt to stop them thinking about ways and means to fulfill their sexual desires, which are often behind not only early marriage, but also many of today's social problems, such as the high rate of divorce."

Continued Abu Samra, "Referring to teenagers and even young children as 'groom' and 'bride', even in jest, creates in their subconscious acceptance of the fact that they will marry at an early age. The making of a constant connection between marriage and sex, implying that the two are one and the same, also adds a dangerous dimension to this matter."

In his attempt to draw a comprehensive picture of the issue of early marriage, Dr. Abu Samra said that he considers co-education one means to decrease the problems associated with the phenomenon.

He concluded as follows: "Any guardian who signs a marriage contract for his daughter or sister who has yet to reach 20 years of age is guilty of a crime. It is my belief that there is a need to adopt new regulations that make so illegal and that prevent all marriages involving young people under the age of 20."

Health Problems

Salwa Najab, a specialist in obstetrics and gynecological problems confirmed that early marriage has serious effects on the health of women. Girls under the age of 18 have yet to reach physical maturity, said Najab, who went on to say that with their sexual organs, hips, glands and ovary performance still undeveloped, their chances of getting pregnant and maintaining the pregnancy are less than those of older women while their chances of being divorced are higher.

"Statistics reveal that one third of Palestinian girls get married whilst under the age of 18 for various reasons," said Najab. She noted that because many young men leave school to take up employment at a very young age, they are therefore financially able to marry when still in their early twenties. Since society deems that they should marry girls younger than themselves, their wives are usually no older than 18 at the time of marriage.

In order to discover the official governmental position concerning the phenomenon of early marriage, we interviewed PLC member **Abdul Fatah Hamayel**. Said Hamayel, "As far as I know the current law concerning marriage originates from the Shari'a courts, which means that it has a predominantly religious dimension. Until now, no draft law concerning this issue has been proposed to the PLC. One only has to remember the storm that erupted regarding the Personal Status Law when it was raised before the PLC, whose members were split in their attitude towa the laying down of a minimu legal age for marriage, to realiz that this is a very complicated a sensitive issue.

"In Islam, whether we are tal ing about the Quran or the Hadit there is no text that addresses th issue directly and in the past, t legal age for marriage was d cided by Islamic jurists. Unfo tunately, there were many w started to interpret religious te for their own purposes, there increasing the schools of interp tations. From my own experien and through my observation o the society, I consider early ma riage a crime, whose conse quences we witness on a daily basis. We have many examples o girls who got married and starte producing children whilst sti children themselves. The result The death of the human spirit, o girls too young to become moth ers, of newborns, and of values in short, a return to the buryin of girls alive. I personally am fo adopting a strict law that will es tablish 18 as the minimum lega aid for marriage."

International Planned Parenthood Federation

Fayza Al-Muhtasseb is a so cial worker with the Internationa Planned Parenthood Federation Said Al-Muhtasseb, "The role o both parents is vital when t

On the Couch..

FED UP WITH BEING DIFFERENT

I am a 15-year old disabled from Bethlehem with a completely paralysed right hand. This disability has left me with severe psychological problems. Every time that someone stares at my hand, I feel my heart is going to break, and when anyone goes to shake it, I start to sweat and wish that the ground would swallow me up. It is so unfair; why should I have to be different and to suffer like this?

Apart from all the other problems I face, each time someone tries to get close to me, be they male or female, I think to myself are they trying to get close because they really like me or merely out of pity?" I am so fed up of hiding my bad arm under my baggy sleeves.

S.M.
Bethlehem

Dear S.M.,

You are little more than a child and you are being obliged to face up to some of life's harsher realities. You need to be strong and courageous and to stop considering your problem a disability, regarding it instead as a minor hardship. Your problem is that your hand is not doing what it is supposed to do, and you should compensate for this by trying to develop your mental and physical abilities to the point where you perceive the problem with your hand as nothing but a minor inconvenience.

You have to face this hardship with confidence and faith, always thinking to yourself, "I am stronger than this problem and I can overcome it." Next time someone approaches you to shake your hand, extend your left hand instead of your right and shake their hand with a smile...a smile that, hopefully, will come from the bottom of your heart. Don't try to hide your hand by wearing long sleeves because by doing so, you are allowing it to control your character and behaviour. By acting more confidently and improving your mental and physical abilities you are bound to make new friends, friends who, although aware of the hardships you face as a result of the loss of the use of your hand, will love you for who you are.

Finally, rest assured that the majority of people suffer from various emotional and physical handicaps and that you are not alone.

I WANT WHAT'S MINE

After hesitating for a very long time, I decided to write to you in the hope that you will be able to help me with my problem. After completing my high school education two years ago, I spent a year studying to be a secretary and was lucky enough, on completing my training, to get a job in a bank. The problem is that my father insists on taking my salary and that this is causing a lot of bad feeling amongst the members of my family; my mother, for example, refers to me as "selfish", being of the opinion that I should willingly hand over my salary to my father.

I appreciate the fact that my family's financial situation is not so good. On the other hand, I have my own plans and dreams, like wanting to take driving lessons and buy various things. Please advise me how to deal with this problem.

Rana A.
Ramallah

Dear Rana,

All young people look forward to the day when they can start earning money and I do not doubt that you have had to go without many things in the past because of your family's financial situation. Sure, you have the right to enjoy the fruits of your labor, but ask yourself: Who was it that worked so hard to raise you and make it possible for you to pursue your education? Would your parents seek your help if they didn't need it? Would you really be happy to go out and buy all the things you want whilst neglecting the needs of your family?

What I suggest is that you hand over to your father a part of your salary (half or one third as a minimum) and keep the rest for yourself. I think that you will find that although, at first, you might resent doing this, you will soon discover that doing what you can to improve the situation of your family will bring its own rewards and give you great satisfaction.

MY TEACHER HATES ME

I am a 10th-grade student from Jerusalem. My problem is that I feel that my Arabic teacher hates me, judging by the way that she insults me. This is a great pity, as Arabic used to be my favorite subject.

Two weeks ago, for example, the teacher asked the class to write a composition. I did my best to produce something I could be proud of and waited anxiously to hear the teacher's comments, being pretty sure that she would ask me to read my composition out loud, in front of the class, likely she usually does when students write a particularly good piece. Anyway, the teacher did ask me to read my piece, but instead of praising my effort she criticized not only the way I had expressed myself but also me personally. In the end, I got so upset that I threw the paper to the ground and burst into tears, to which she responded by saying "Objective criticism is necessary to our self-improvement."

What can I do to please this teacher?

W.D.
Jerusalem

Dear W.D.,

You should try to speak to your teacher in private as soon as possible. Be honest about your feelings and tell her that you sense that she does not like you, that you think she is being unduly harsh, and that you are doing your best to do well.

I am sure that if you talk to your teacher privately and are honest with her, she will come to realize that you are a sensitive, sincere and hard-working student and will reconsider the way she is treating you. If, even after speaking to her, the problems continue, then your only course of action will be to speak to the school social worker or the principal.

Remember, never hesitate to defend your rights or in doing what is necessary to improve your relationship with your teachers.

FROM P.1

I went to the registration office in the hope that I would be able to convince the administration to change its mind. The response was shocking: I was advised to join the parallel education program for engineering, which meant I would have to pay 500 dinars more, or study science for a year and then, at the end of that period, and assuming I achieved a good average, apply to be transferred to the engineering department. I thought about the matter a lot and, in the end, decided to study commerce, but the truth is, I am simply not interested in the topic, which is reflected in my grades. I can't understand why the university doesn't ask students to sit an enrollment exam and then combine the average with the Tawjihi average.

To be honest, I am not sure if I will remain at the university or whether I will pass my exams. Imagine, all this happened because of a miserable 0.2 percent".

Alaa's Story

Alaa said, "I obtained a 73 percent average in the Tawjihi and, having always dreamt of becoming a nurse or doctor, applied to study nursing at Bethlehem University, knowing that the enrollment procedures there are based on personal interviews and an enrollment exam rather than the Tawjihi average. I was later told that my application had been rejected but that I could, if I wish, study science, which was my second option.

Believe me, I am totally miserable because I am being forced to study a subject in which I am not at all interested, and I would beg the university to allow students like me to study what we wish without placing obstacles in our way."

Conclusion

The Youth Times conducted a questionnaire at Birzeit and Bethlehem universities in which 90 students were asked their views regarding the respective enrollment procedures. The following is a summary of the results.

Of the students questioned, 31.1 percent said that their applications to study their preferred subject were rejected and that they were obliged to study the subject that was their second or even third choice. Of this number, 71.4 percent attributed the reason to poor enrollment procedures. Moreover, 75.5 percent of the overall number of students said that the enrollment procedures fail to reflect the real knowledge of students, while 78.8 percent said that the experience of applicants should be taken into consideration.

With regard to the desire of students to witness a change in enrollment procedures, the major demands were as follows:

- reducing the required average
- taking students' interests into consideration
- introducing an enrollment exam at Birzeit to increase students' chances of being accepted
- getting rid of the parallel education system.

Many of the students involved in the poll expressed anger and despair because they were left with no choice but to study subjects they don't like. The majority predicted that they will fail their exams simply because they are not interested in what they are studying.

Career Watch: ...Fashion Design

By Mariam Dahbour & Ra'ida Mhaisen

What do you want to do after you finish your education? What do you want to be in the future: a teacher, a doctor, a mechanic, a pilot, a hairdresser, a singer, or a TV announcer? Write a single paragraph or a short letter telling us what career you want to pursue and the reasons why, and send it to our address. Each month we will select a letter and arrange for the writer to work in his or her chosen profession for a day.

Courtesy of FTI

Ronza Haltch and Aidah Henry, both of whom are in the eleventh grade at Al-Ahliyyeh College in Ramallah, contacted *The Youth Times* and expressed their desire to participate in the Career Watch Program. They are keen to become fashion designers, so *The Youth Times* arranged for them to spend a day at the Fashion and Textile Institute (FTI), which belongs to the Latin Patriarchate, in Beit Sahour. At the end of the day, we conducted the following interview with Aidah and Ronza.

What made you both select fashion design as your future career?

Aidah: "I have a little knowledge about fashion design, which I gained through reading about the subject as well as watching fashion shows on TV."

Ronza: "My mother has a sewing machine and designs simple clothes. After watching her very closely I became very interested in fashion design."

Do you think (Aidah) that this career is more suitable for females than it is for males?

No, anyone with a serious interest in fashion should be able to become a designer. One should not forget that the majority of top designers, such as Armani, Valentino, Boss, etc, are men. It is a genuine interest in design that is important, not one's sex.

How do you (Ronza) evaluate the local clothing industry?

The local industry still has a long way to go before it can compete with foreign industries, the reason being the lack of good local designers, institutions that teach fashion design, and awareness concerning the importance of this particular industry. At present, any person seriously interested in becoming a fashion designer has to study abroad. It is obvious that upon his or her return to Palestine, he or she will still be influenced by what is going on in the West.

Why do you (Aidah and Ronza) think there are no Palestinian designers?

One of the reasons is that our society in general does not encourage people to pursue a career in fashion design; you have to remember that there are still many families that are not prepared to allow their children to study this subject. As for us, we are determined to be fashion designers in the future so as we can help to develop the fashion industry.

How do you propose to benefit the industry?

Aidah: "I will contact companies abroad to explain my ideas and ask them to provide me with the latest machinery. At the same time I will keep in touch with all new developments in the field of design and try to develop my abilities on a regular basis."

Ronza: "I will hire an expert to improve on my basic design in order to achieve the best possible result."

After having taken a closer look at this profession, do you still intend to join it in the future?

Aidah: "Yes. I think it would suit me very well. The information I obtained has stuck in my mind and I have every intention of excelling in the world of fashion."

Ronza: "I agree with Aidah. This profession suits my character and my way of thinking."

What parts of the Institute did you visit?

We visited all the sections - machinery section, folklore section, and drawing section - and we examined the photocopier that is used to check both the color and quality of fabrics.

The Youth Times also interviewed both Lillian Bulbul, who observed Aidah and Ronza and Hani Murad, the Executive Director of the FTI. We asked Lillian the following questions:

What are the main characteristics of a successful fashion designer?

A good fashion designer must have characteristics such as good taste, knowledge of art in general, an incredible imagination and the ability to be inventive and creative. These are the criteria we look for when selecting students.

We notice that sewing is mostly restricted to females, whereas fashion design is dominated by males. How would you explain this?

To be frank, I have no idea why this is the case. It could simply be that the way men see women is different - and more flattering - that the way women see themselves.

How do you evaluate the Palestinian design industry?

It still requires a lot of development and coordination. Since foreign designs are more elegant and of a better quality, the demand for them is higher. This is one of the reasons why there is a need to spread awareness among Palestinian merchants regarding the marketing of local products.

What would you like to say to any of our readers who are thinking about studying fashion design?

Assuming they are creative and not being pressured by their families, they should go for it. Both Ronza and Aidah are keen to enter this profession and appear to have excellent taste.

How does each designer manage to come up with his or her own unique style?

Each designer is unique, which is something that should be reflected in all of his or her designs. It is for this reason that we are able to easily differentiate between the lines of designers such as Armani and Valentino, etc. As for the method adopted by the I stitute, it is a mixture of both E and West.

The following is a summary of the interview with Mr. Han Murad:

What is the aim of the institu and when was it established?

The FTI, which was est lished in 1994 aims at suppo ing the garment and textile ind try in Palestine, providing te nical and consulting services a helping it to become independ from the Israeli industry. The a plicant must carry a high sch certificate; the average does matter as we have our own trance exam. We usually acc 30 students per year, although all of them graduate due to fact that some drop out for va ous reasons.

Would you say that you concen trate on Eastern or Weste style clothes?

Today, it is almost impossi to differentiate between the t styles and most of our clothes a mixture of both.

Do the graduates have a go chance of finding employme upon graduating?

This field is very competiti and I would say that the major of our students are the childr of textile factory owners who a expected to work in the fami business once they have grad ated..

What are the enrollment fee

The duration of the course two years, and the annual fee $600 payable in four installmen We normally contact applica via the Palestinian dailies which we publish the dates of t entrance exams as well as t names of successful applicant

Has the Institute joined any l cal or international shows won any prizes?

The Institute has yet to ta part in any shows. All the g ments produced by students a displayed.

For more information, yo can contact the FTI at: 02-2772793

Tamer Insitute for Community Education

Ten years of empowering the Palestinian society

By Hamdi Hamamreh

The TAMER Institute for Community Edu-cation is a non-profit youth organization that has succeeded, through its activities, in reaching a large number of youth all over Palestine. In order to learn more about the Institute, *The Youth Times* conducted the following interview with its director, Abbla Nasir.

What is the main goal of the Institute?

The TAMER Institute was established in 1989 to fill the gap in the educational process, which had worsened with the advent of the Intifada. TAMER has found that the most pressing need as far as students are concerned is the need to acquire the means to learn and produce. The major goal then is to build the Palestinian society through creating learning environments among youth, children, parents, and teachers by putting an emphasis on social, cultural and spiritual productions.

What is your target group?

Our primary target group is Palestinian youth, with children, parents and teachers as a secondary target group. We try to cover all Palestinian areas through our activities.

Do you require a huge cadre of employees?

Not necessarily; the staff consists of six full-time employees and eight part-timers. Most of our work is conducted by groups of volunteers in several Palestinian areas who work under our supervision. It is worth noting that each project has a core group of youth, who are involved in project development, implementation and evaluation. Usually, the members of these groups, which come from various geographical areas and form the cornerstone of the institution, receive membership cards. These groups come together through an annual Summer Days program in which they come to get to know each other and exchange experiences, etc.

What are the major activities and programs carried out by TAMER?

The TAMER Institute has many divisions, which can be summarized as follows.

The Small Continent: Aims at creating a sort of relationship between youth and Palestinian nature by arranging trips involving youth and specialists in many fields, such as musicians and artists, who join the youth in expressing their feelings in a piece of music, a picture, or in writing.

The National Reading Campaign: We target children and youth as well as teachers and parents in order to encourage the habit of reading, and we aim to reach as many areas as we can in both the West Bank and Gaza Strip. This activity was initiated in 1992 in order to fill the gap in the educational system and curricula, which do not include any supplementary methods of teaching. In general, we concentrate on teaching students to think rather than merely memorize; in other words we concentrate on quality not quantity.

The Children's Culture Resource Center: This center aims at providing the Palestinian society with sufficient children's libraries in both the West Bank and Gaza Strip. The center has already established 60 libraries, while the Palestinian Ministry of Culture has provided the libraries with a large selection of books.

The Children's Literature Program: The program aims at helping teachers to acquire skills that they can use in motivating children to read.

I have read a supplement produced by TAMER in *Al- Ayyam* newspaper. Please tell us more about it.

TAMER began issuing a weekly page (known as Yara'at) for youth in *Al-Quds* paper in 1992, but after two years, we had to stop issuing it for financial reasons. Then, in 1996, we started to publish a monthly supplement with important themes in *Al-Ayyam*. In addition to this, TAMER is behind Ajial, a radio program for youth that encourages them to communicate and express themselves on the air. We cooperate for this purpose with several local radio stations.

Do you cooperate with other NGOs?

The TAMER Institute has given priority to establishing relationships with local, regional, and international NGOs. This is done by attending local, regional, and international conferences and meetings and organizing seminars and discussion groups.

What are your future goals?

There are several goals, including those to develop networks on the Internet, to enhance our cooperation with different NGOs, and to work with the handicapped.

YOUTH IN FOCUS

TYT Staff

Samah Saleh is an 18-year-old Tawjihi graduate from Askar Refugee camp in Nablus who spends much of her time doing voluntary work. *The Youth Times* met Samah during a workshop in Nablus that was organized by *The Youth Times*, the Palestinian Ministry of Youth and Sport and the German organization, Otto Beneke.

Samah Saleh

When did you start doing voluntary work?

I started volunteering when I was 16. My mother has always been involved in voluntary work and the Ministry of Youth asked her if I would be interested in taking part in some of its volunteering activities. My mother and I both welcomed the idea and before long, I had started volunteering with other Palestinian institutions such as the Women's Association, the Family Planning Association, and the Disabled Rehabilitation Committee, etc.

It seems that your voluntary work has no limits.

My desire to serve youth and the community at large inspired me to spend most of my spare time in the most constructive way I could think of, i.e., volunteering. I can't think of any better way to serve the society.

What effects does being involved in voluntary work have on you?

I used to be very shy and feel isolated, but since starting to work as a volunteer, I have gained a lot of confidence and learned so much about so many different aspects of our society. Moreover, volunteering helped me to establish many new relationships with people from all over Palestine.

Do your family ever object to your voluntary work?

Sometimes, they object to me joining summer camps because my participation means that I need to be away from home for several days but I always manage to convince them to give me their approval.

Does volunteering affect your studies?

No, because I do not allow it to. Whilst I was studying for the Tawjihi exam, for example, I decreased the number of hours I spend involved in voluntary work in order to study. Once I had taken the exam, however, I found myself with more spare time than before so I threw myself into volunteering and keeping up my other hobbies, such as reading and handicrafts.

What is the major obstacle that stands in the way of a larger number of Palestinians taking part in voluntary work?

The number of female volunteers is particularly low, and I blame this on a general lack of awareness. Ideally, TV and radio stations and the printed media should concentrate on the need for all Palestinians to consider getting involved in some kind of voluntary work.

What are you planning to be in the future?

I would like to become a journalist, but the truth is, I have so many dreams that I avoid talking about them for fear of not being able to fulfill them.

Are you planning to go to university?

Yes, I applied to the Journalism Department at An-Najah University but unfortunately my application was turned down because my Tawhiji average was one point short of the acceptance average. The only option I have now is to study education. Naturally, I resent the fact that one measly point is preventing me from following my dream and I am still trying very hard to convince the university to accept me.

Is there anything you would like to say to our readers?

I advise them to make a real effort to become more aware of what is going on around them and to do things that will help build their character. Involving oneself in voluntary work is an excellent way to do this.

Editorial

Defend Your Rights!

How many times have you thought to your-self, "But this is my right!" In previous issues, The Youth Times has covered several topics related to the rights of Palestinian youth, such as the right to obtain student cards and suitable academic or social counseling etc. However, we are still convinced that there are many other rights and needs that need to be addressed, many of which are barely ever discussed.

Accordingly, The Youth Times will be conducting a series of workshops sponsored by the Friedrich Naumann Foundation in order to give you the opportunity to think about your rights as young people and to formulate plans to lobby in the name of those that you feel are not being acknowledged. Amongst other things, those of you who participate will be encouraged to work together to determine what needs to be done to guarantee that you enjoy the rights to which you believe you are entitled, to meet officials and other personalities to demand recognition of those rights, and, in general, to lobby for your rights and defend them.

If you feel that you are responsible and that your rights are being infringed or that your needs are not being met, then you are invited to join our workshops. Your geographical location is unimportant, as we will be arranging workshops all over Palestine. So, if you want to be an active member of our campaign and to start defending your rights and those of other young people who might not be courageous enough to speak out, we would ask you to contact The Youth Times, either by phone, fax or e-mail.

Hania Bitar

The Cairo American College

A Lesson in learning to Respect The 'Other'

Laila Gotav
Cairo, Egypt

Even though the Cairo American College is a public school, it is attended by students from some 105 different countries, including those about which very little is known in Egypt, such as Mongolia. Even the teachers come from around the world. Offering classes from kindergarten through high school - in other words, grades 1-12 - the college is known for teaching children to love and respect each other, especially if they are from enemy countries. Unfortunately, while many parents send their children to the college for this very reason, others chose to withdraw their children, saying that they did not approve of the school's philosophy in this respect.

It is not only parents who are reluctant to make peace with their so-called 'enemies' and who hate others based on their religion, color, or nationality, but they go further to plant seeds of fear and hatred in their children. For example, one elementary grade student wrote on a piece of paper "I hate Jews". The next day, the principal, on discovering the piece of paper, discussed the issue with the whole elementary class, telling them, amongst other things, "Hate is a very strong word...The best way to deal with any problem is to discuss it."

A couple of months ago, I was riding in a taxi with a group of Egyptians, one of whom whispered in Arabic, referring to the driver, "I think he is a Jew!" "How do you know?" his friend asked. "Because," said the first man, "he looks stupid and has a long nose." Upon hearing the conversation, I became furious and told the two men "You are extremely rude.

What is wrong with Jews?" Of course, both of them were surprised by my outburst and looked rather embarrassed.

I should note at this point that I am not Jewish myself. In fact, my first encounter with Jews took place when I was seven when my father, who works in politics, took me to a meeting involving several Israelis. I listened very carefully and was keen to learn more from such dialogues. Consequently, I was very happy when the next year at school, we were taught about the merits of not judging people by their color or religion and of keeping an open mind when dealing with people who are 'different' to us.

A Letter To ....

Dear Official,

I am writing this letter on behalf of the youth of Bethlehem and the surrounding area. We appreciate that a lot of effort is being made to improve the infrastructure of the city of Bethlehem in time for the new millennium, but it is now less than a month until the end of the year and it appears that the work will never finish on time.

We, the people of Bethlehem and neighboring areas, are suffering a great deal from the work that is taking place. We can hardly walk from one place to another and the air and water are polluted, etc. When I think of the Bethlehem 2000 Project, I remember our needs: a public park, a swimming pool, a public library, a cinema, and a theater. Please be so kind as to tell us whether the project includes anything for young people and when the work will end.

Alaa Jawad
Bethlehem

In order to obtain a response to the above query, *The Youth Times* contacted Niguel Murado, the press officer for the Bethlehem 2000 Project. Said Murado, "The Bethlehem 2000 Project is a huge development project that is designed to upgrade the city, which, along with the neighboring areas, was deserted for a very long time. Amongst other things, we are trying to repair the roads and introduce a new sewage network, etc.

"The problem is, many people believe that this project is due to be finished in the year 2000, which simply isn't true. In fact, it has nothing to do with the celebrations, and is supposed to be completed in the year 2001. Sure, it may have led to a lot of people being inconvenienced, but once the work is finished, I am sure they will be happy.

"As for facilities for youth, there will be a big building in the Manger Square known as The Peace Center, which will include a cinema and a theater. Unfortunately, however, the project does not include the building of a public library or the establishment of a park."

The Youth Times
A Palestinian Monthly
Established in 1998

Editor in Chief: *Hania Bitar*
Managing Editor: *Hamdi Hamamreh*
Public Relations: *Toine Van Teeffelen*
English Language Editor: *Zainab Al-Kurd*

Publisher:
Printed at: *Al-Ayyam* print house

Ar-Ram, Julani building, 4th floor, Flat 12
POB 54065, East Jerusalem
Tel: 02-2343428/9
Fax: 02-2343430
e-mail: youth-times@pyalara.com
Website: www.pyalara.com

The Youth Times

A Palestinan Monthly

November/ December 1999 Issue 9

Enrollment Procedures at Palestinian Universities... An Outdated System?

Are You Studying the Subject of Your Choice?

By Hamdi Hamamreh

Every year, many Palestinian students are obliged to give up their dreams simply be cause they fail to obtain a good Tawjihi result that would enable them to study the subjects they like. Consequently, they find themselves either studying subjects in which they are not particularly interested, canceling the idea of continuing their education all together, or, in some cases, accepting the fact that they must wait another year to take the Tawjihi again and improve their average. Who is to blame for this situation? Is it the student, the school, the university or the Palestinian mentality that puts far too much emphasis on grades rather than experience and interests?

Certainly, one aspect of the problem is the enrollment procedures adopted by Palestinian universities. The Statistics of the Ministry of Higher Education for the year 1998-99 stipulate that there are around 24 higher education institutions in the West Bank and Gaza Strip hosting around 67,000 studenrs, a number which is bound to increase each year, putting more and more pressure on the various institutions of learning. As for the enrollment procedures, they are basically the same in all universities: The basic admission requirement is the Tawjihi certificate or its equivalent with a minimum cumulative average of 65 percent in the West Bank and 60 percent in the Gaza strip. Students must also take an entrance exam in certain universities and provide the certificates of the last three academic years. All universities make exceptions regarding prisoners and the children of martyrs, etc.

Parallel Education

A few years ago, some Palestinian universities adopted what is known as the 'parallel education' system. Ghassan Abbas, the head of the Registration Department at Birzeit University, describes this system by saying, "This program was adopted by the university in order to provide students with an alternative to traveling abroad to continue their education. In short, we provide places for students whose applications would normally be rejected by other Palestinian universities. The program costs more to join than other courses, so most of the students are from fairly wealthy families. I should add, however, that the revenues of this program help to cover some of the university's basic expenses."

The Youth Times had the opportunity to meet with Jamal Hussein, director of accreditation and licencing at the Ministry of Higher Education in order to shed more light on the issue of parallel education and other issues. Said Hussein, "The parallel education system was adopted in order to provide students with lower grades an opportunity to study the subjects they are really intersted in. Each credit hour costs between 60-70 JD, which, I admit, is a lot of money, but the income is put to good use as it helps to cover some of the universities' expenses."

When asked about enrollment procedures, Hussein said, "the enrollment measures were adopted before I took up my post. It is worth noting that certain subjects, such as engineering and medicine, require that students have more than a 65 percent minimum average. In general, universities select a committee, which meets with the Ministry of Higher Education in order to decide on the enrollment measures. Universities try to some extent to implement these procedures, but exceptions are made for the children of martyrs and prisoners and their children."

Hussein concluded by saying, "In many cases, the grade does not reflect a student's ability, since a student may be exceptionally good at a certain subject but poor in others, which affects his overall average and his future. That is why we find that some students study for the Tawjihi certificate more than once in an attempt to gain better results and study the topic they like the best. However, the average is necessary inasmuch as it helps the universities to distribute students in different majors. Were there no minimum average, then I am sure that the vast majority of students would want to study engineering or medicine. Unfortunately, the majority of students still prefer academic subjects, even though there is a need in our society for graduates in vocational and technical subjects."

Photo: Nasri Maqbul

Students' Experiences

Samah's Story

My interest in journalism started when I was very young and it was my desire to become a journalist that pushed me to study hard. I managed to get an average of 74.8 percent in the Tawjihi, but when I applied to An-Najah University, I was horrified to discover that 0.2 percent stood in the way of my being accepted, the minimum average there being 75 percent. Imagine my frustration at knowing that 0.2 percent would prevent me from fulfilling my dreams. In the end, I had to study for my 'second best'. I know that a lot of other students are in a similar position, and I hope that our universities will reconsider their acceptance procedures.

In an attempt to obtain an official response concerning Samah's problem, *The Youth Times* contacted An-Najah University and after several attempts was able to speak to Waddah Al-Kuni, the registrar, who said, "There is no doubt that Samah's average is very close to the required average for the Department of Arts. Usually, the Ministry of Higher Education specifies the number of students that should be accepted in each department, so the university selects those with the highest average. I advise Samah to continue her studies with the Faculty of Education for a year and then, if she obtains good results, to apply to transfer to journalism. It is worth noting that the university depends in its enrollment procedures on the Tawjihi average and that there is an English exam as well. The enrollment average is usually decided by the expected number of applicants wishing to join each department."

Hanan's Story

I graduated from high school with an average of 87.8 percent and applied to Birzeit university to study engineering as a first option, science as a second and commerce as a third. I was shocked when I heard that I could not study engineering because my average fell 0.2 percent short of the one required.

Cont. p.5

THIS ISSUE IS SPONSERED BY

BILANCE & FRIEDRICH NAUMANN FOUNDATION